الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد

UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

رمز المذكرة:دراسات لغوية

المـــوضـــوع:

الأصول الصرفية في العاميّة الجزائرية

إعداد الطالب (ة): بن جفال هديات

إشـــراف:

لجنة المناقشة		
أ.الدكتور	الزبير أحمد إبراهيم	رئيسا
أ.الدكتور	مكي عبد الكريم	ممتحنا
أ.الدكتور	بلخيتر ناصر	مشرفا مقررا

العام الجامعي :1442هـ-1443هـ/ 2020م-2021م

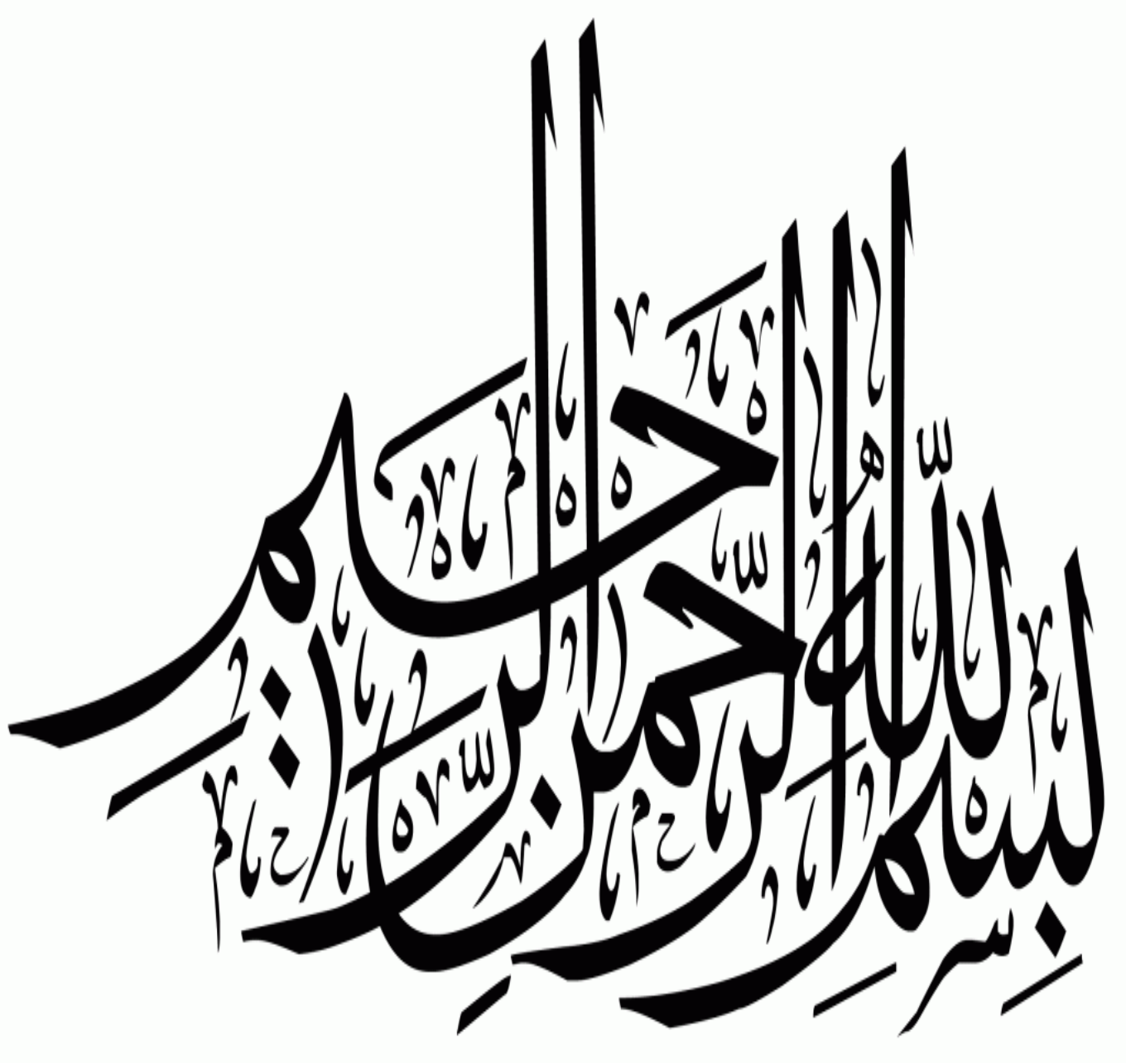
بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وعرفان

أتقدم أولاً بالشكر لله عزّوجّل الّذي أقدرنا على إتمام هذا البحث وأعاننا على تقديمه في أحسن وجه إن شاء الله.

كما أشكر أستاذي المشرف: بلخيتر ناصر جزيل الشكر لأنّه ساعدني و بذل مجهودا كبيرا معي لإنهاء البحث، مع حرصه على مساعدتي في مذكرتي من جميع الجوانب ممّا أوصلها للشكل الّتي هي عليه.

كما أشكر كل من مدّ لي يد المساعدة و شجعني على العمل و المثابرة.

و في الأخير أشكر لجنة المناقشة على حضورهم، الأستاذ: أحمد الزبير رئيسا و الأستاذ: مكي ممتحنا، و الأستاذ: بلخيتر ناصر مشرفا مقررا.

الإهداء

أهدي ثمرة عملي المتواضع:

إلى من علمتني أنّ الحياة طريق بها منعرجات يجب أن أتوخاها لكي لا أقع في هاوية المنحدر.

إلى من تسهر لأجلي والناس نيام.

إلى من تسعى أن تحقق لي كل الأحلام.

و تقول بعد كل حزن فرح و هم فرج و جدّ نجاح

إلى أمي الحبيبة.

إلى من يعتبرني شعلة ينير بها درب حياته، إلى السند الحقيقي الّذي وجدته جنبي في كل الأوقات، إلى زوجي شريف.

إلى كل عائلتي الكريمة بالأخص إخوتي و عائلة زوجي أبي جيلالي و أمي نصيرة الّذين وقفوا معي في هذه المرحلة العصيبة.

إلى عمي العزيز عبد الله وفقه الله.

إلى كل من يحب لي الخير و يتمنى لي النجاح.

مقدمة

مقدمة:

إنّ اللّغة ظاهرة أساسية في المجتمع و ذلك يظهر من خلال العلاقة الّتي تجمع بينهما، حيث أنّه لا يمكن أن نتصوّر مجتمعا بدون لغة و العكس صحيح. فهي الوسيلة الّتي يستعملها الإنسان للتعبير عن أفكاره و التّواصل مع أفراد مجتمعه.

و ما يميّز اللّغة الإنسانيّة أنّها في تطوّر مستمّر تتطّور مع تطوّر البشر في أفكارهم، و علومهم، و تجاربهم، و اختراعاتهم. فهي ليست مجرّد أصوات تتشكل في كلمات تصدر صدى فحسب، بل هي تجسيد لمعارف و أفكار باطنه في عقل الإنسان و هذا ما يجعله يتميّز عن باقي المخلوقات الأخرى.

و اللّغة العربية تنقسم إلى قسمين أو بالأحرى إلى صنفين أصلهما واحد، ألا و هما اللّغة العربيّة الفصحى و اللّغة العاميّة، فاللّغة العربيّة الفصحى هي: اللّغة الأصليّة و اللّغة الأم و اللّغة الرّسميّة داخل كل بلد عربيّ، و الّتي انبثق منها الصّنف الثاني العاميّة، كما ذكر أحد الدارسين و هي: العاميّة الّتي يقصد بها ما شاع استعماله عند العامّة من الناس، أو قد نتجت جراء امتزاج حاصل بين اللّغة الأم و لغة دخيلة عليها بسبب ظروف تاريخيّة؛ و سياسيّة، و أخرى اجتماعيّة، أو قد تكون تكّونت بسبب لحن أو تحريف أو زيادة أو نقص طرأ على اللّغة الأم. و هذا ما دفع العلماء و الباحثين إلى معرفة الأسباب الّتي أدّت إلى ظهور الصّنف الثاني من اللّغة و ذلك بالاستناد إلى العلوم اللّغوية كعلم الصوت، و علم الصرف، و علم النحو، و علم الدلالة، و علم المعاجم لمعرفة أصل انبثاق العاميّة.

و من بين العاميات العربيّة نجد العاميّة الجزائريّة الّتي تخص بلد الجزائر، و تعتبر لغة التّواصل اليومي بين شعبها بعد اللّغة الأم اللّغة العربيّة، إذ نجد بعض الدارسين يقولون: إنّ

ما يميّز هذه اللّهجة عن باقي اللّهجات العربيّة هي مفرداتها الّتي تحمل أصلا عربيا فصيـحا. و هذا ما يوضّحه علم الصرف و ذلك ما سنعرضه في دراستنا هذه.

و من هنا يتسنى لنا طرح الإشكالية التالية:

هل هناك أصول صرفية لمفردات العاميّة الجزائريّة ؟

ما هي العلاقة الصّرفيّة الّتي تجمع بين العاميّة الجزائريّة و اللّغة العربيّة الفصحى ؟

ما هو الموقع الصّرفي للعاميّة الجزائريّة من اللّغة العربيّة الفصحى ؟

و سنحاول قدر الإمكان الإجابة عن هذه التساؤلات، حيث تتجلى أهميّة هذا الموضوع في البحث عن الأصل الصّرفي الّذي تكتسبه مفردات العاميّة الجزائريّة و مدى العلاقة الّتي تجمع بينها و بين الفصحى والمميّزات الّتي تشترك فيهما.

و الهدف الأساسيّ من هذه الدراسة هو البحث عن الأصول الصّرفيّة للعاميّة الجزائريّة.

أما المنهج الّذي اتّبعته فهو المنهج الوصفيّ التحليلي، و ذلك من خلال وصفي للظّاهرة و ذكر التّغيرات الّتي طرأت عليها مع تحليل مفرداتها تحليلا صرفيا .

إضافة إلى المنهج التّاريخيّ الّذي اعتمدت عليه في تقديم أهمّ المراحل الّتي نشأت عبرها العاميّة الجزائريّة.

كما أنّ هذا الموضوع تناولته العديد من الدراسات بصفة عامة، من خلال الاهتمام بالعلاقة الجامعة بين الفصحى و العاميّة الجزائريّة، و على سبيل المثال: نجد عبد المالك مرتاض في كتابه (العاميّة الجزائريّة و صلتها بالفصحى) الّذي قدّم دراسة شاملة حول الموضوع، مبينا العلاقة الّتي تجمع بين هذين الصّنفين اللّغويّين مقيما دراسة تطبيقية لأهمّ مفردات العاميّة الجزائريّة .

و أيضا من بين الدراسات الّتي عالجت مثل هذا الموضوع نجد الباحثة فاطمة داود في مقال لها بعنوان "المستوى اللّغوي في لهجة الغرب الجزائري"، كذلك الباحث عبد الرحمن بن عمر في مذكرته "المسرح الجزائريّ بين الفصحى و العاميّة"، و عدّة دراسات أخرى .

و من الصعوبات الّتي واجهتني في مسيرتي البحثية:

- غلق المكتبات مما أدّى بي اللجوء إلى المكتبات الالكترونية رغم صعوبة التحميل.

- الوضع الصّحي الّذي نعيشه بسبب جائحة كورنا.

و قد قسمت دراستي هذه إلى مدخل، و مقدمة، و ثلاثة فصول ثم خاتمة، حيث طرحت في المدخل: الحديث عن علم اللّغة و مستوياته اللّغوية.

ثّم انتقلت إلى **الفصل الأول**: الّذي عنوانه **"موقع علم الصرف من علم اللّغة"** فكان المبحث الأول منه عن نشأة علم الصرف، ثّم تطّرقت للحديث في مبحثه الثاني عن علاقة علم الصرف بعلم اللّغة.

أما **الفصل الثاني**: فكان موضوعه **"موقع العاميّة الجزائريّة من الفصحى"** الّذي عالجت في مبحثه الأول تاريخ نشأة العاميّة في الجزائر، بينما أوقفتُ مبحثه الثاني الحديث عن مميّزات العاميّة الجزائريّة.

و **الفصل الثالث** كان بعنوان **"الأصول الصّرفية في العاميّة الجزائريّة"**، الّذي قدّمت فيه تقديم الدراسة التطبيقيّة لهذا الموضوع و ذلك بتحليل مفردات العاميّة الجزائريّة و البحث عن أصولها الصّرفيّة.

الطالبة: بن جفال هديات

تلمسان، يوم 29 محرم 1442.

17سبتمبر2020.

مدخل:

علم اللغة ومستوياته

المبحث 01: المستويات اللغوية

أ) **المستوى الصوتي**: تتعرض المفردات و التراكيب اللغويّة الّتي تكون من الجانب المنطوق إلى تغييرات تمسّ الأصوات، حيث نجد كل فرد من الأفراد يمتلك نبرة صوتية خاصة به، ممّا يجعله يتميز عن غيره، و في هذا الجانب نجد أنّ المتحدث يمتلك كل الحرّية من أجل التحدث بطلاقة دون التّقيّد بالقواعد والقوانين اللغوية، لتحقيق عملية التواصل. و في هذا الصّدد يقول عبد القادر عبد الجليل: <<و يذهب كثير من المعنيّين ببحث منظورات اللغة، أنّ الجانب المنطوق يمتلك القدرة على ممارسة حرّية الحركة الإنسانيّة أكثر من جانبها المكتوب.>>[1] و كذلك هناك تعليق آخر إذ يقول أحد المفكرين: <<يعتبر علم الأصوات من أهمّ المستويات لدراسة اللسانيات الحديثة. إذ يدرس الصوت من مختلف جوانبه النطقيّة.>>[2] كما تقول ماري نوال غاري: <<إنّه ذلك الفرع التجريبي الّذي يُعنَى بوصفه الأصوات اللسانية مقارنة بالأصوات الأخرى والاهتمام بدراسة الفونيمات وتغيراتها.>>[3]

و تسمّى ظاهرة التغيرات الّتي تحدث على مستوى التّراكيب اللّغوية و المفردات أثناء نطقها بالإبدال و هي ظاهرة صوتية، اهتمّ بدراستها العديد من العلماء والمفكرين نذكر منهم: ابن جنّي أبا الطّيب اللغوي، ابن السكيت.[4]

ومن الظواهر الصوتية المتواجدة بعلم الصوت ظاهرة **الإبدال** واذ قمنا بتعريفه فإنّنا نقول:

---

[1]) عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، سلسلة الدراسات اللغوية، ط8، 1998 ص139 /140.

[2]) مشتق عباس معن، المعجم المفصل في مصطلحات فقه اللغة المقارن، دار الكتب العلمية،لبنان،ط1، 2001، ص75.

[3]) ماري نوال فاري بيور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر نعيم الشيباني، مخبر الممارسات اللغوية،الجزائر 2007، ص78.

[4])**ينظر**، خنافرة سلمى، العربية و تحديات اللهجات في الجزائر (بعض لهجات الشرق الجزائري أنموذجا)لهجات قسنطينة؛ أم البواقي؛ تبسة، دراسة تحليلية ميدانية ، كلية الأدب واللغات،2016/2015،ص36.

لغة:<<و أبدل الشيء من الشيء و بَدَّلَهُ: اتَّخَذَه منه بَدلاً، و أَبْدَلْتُ الشيء بغيره وَ بَدَّلَهُ الله من الخوف أمنا. و الأصل في الإبدال جعل الشيء مكان شيء آخر كإبدال الواو تاء في "تالله".>>[1]

اصطلاحا: لقد تطّرق العديد من العلماء العرب قديما و حديثا إلى تعريف الظاهرة الصّوتيّة **الإبدال** إذ يقول: ابن جنّي في باب "في فرق بين البدل و العوضّ<<و لا إنّما يقع البدل في موضع المبدل منه، و العوض لا يلزم فيه ذلك، ألا تراك تقول في الألف في قام، إنّها بدل من الواو الّتي هي عين الفعل.>>[2]و هو يقصد من قوله هذا أنّ هناك حروفا متقاربة في مخرج أو صفة و من هنا يمكن أن نستبدل حرف من أحرف الكلمة بحرف آخر يقاربه.

و في تعريف حازم علي كمال الدين:<<الإبدال هو: عبارة عن إبدال صامت مكان صامت دون التغير في المعنى.>>[3]

و هذه الظاهرة نلاحظها منتشرة كثيرا في العاميّة الجزائريّة مثلا: نجد **توم** بدل **ثوم**، التاء تبدل مكان الثاء، **أول** تبدل مكان **قول**، الألف مكان القاف، **تلاثة** بدل **ثلاثة**، التاء بدل الثاء، **سمش** بدل **شمس**، السين بدل الشين.

ب) أنواع الإبدال:

و ينقسم إلى ثلاثة أنواع:

النوع الأول: هو أن نستبدل حرف مكان حرف آخر دون أن يحدث تغيير في بنية الكلمة أو دلالتها إذ يقول حازم عليّ كمال الدين:<<و هو عبارة عن إبدال صامت مكان صامت، و لا يوجـد تأثير و لا تأثّر بين الصامت المبدل والصامت المبدل منه.>>[4]

---

[1]) ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، دط، دت،ج1، باب الباء، ص231.

[2])ابن جنّي، الخصائص، تح :محمد علي النجار، المكتبة العلمية، ج1، باب في فرق بين البدل و العوض، دت، دط، ص256.

[3]) حازم علي كمال الدين، علم الأصوات، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1999، ص107.

[4]) المرجع نفسه، حازم علي كمال الدين، علم الأصوات، ص107.

و كذلك يقول إبراهيم أنيس: <<(الذال، التاء، الظاء، الدال، الضاد، الطاء، اللام،النون، الراء الزاي، السين، الصاد) وجه الشبه بين كل هذه الأصوات هو أنّ مخارجها تكاد تنحصر بين أول اللسان (بما فيها طرفه) و الثنايا العليا (بما فيها أصولها).>>[1] مثال ذلك كلمة: **ظلمـة** في الفصحـــى؛ و في العاميّة الجزائريّة يقولون: **دلمة**.

و يقول كمال بشر في هذين الحرفيـن: <<كما أنّه لا فــرق بين الدّال و الضّــاد إلاّ أنّ الضاد مطبــق (مفخم) و الدال لا إطباق فيه.>>[2]

النوع الثاني: و في هذا النوع نقوم بإبدال أحد الصامتين المتماثلين في الكلمة الواحدة من أجل التخلص من تتابع المتماثلين، إذ يقول عبد القادر عبد الجليل: <<يرى علماء الدرس الصوتي الحديث أنّ المخالفة هي المسلك الصوتي اللازم لإعادة الخلافات بين الأصوات من أجل إعادة حالة التــوازن، و تقليل المد التّأثيري للمماثلة.>>[3]

<<و هدف هذا النوع من الإبدال هو الاقتصاد في الجهد و تجنب تكرار الأحـرف داخل الكلمـــة و تواليها و هو يشبه نوعا ما الإدغام نحو:(حرجل،حجل، جلمد،جمد،عنكب،عكب.>>[4]

النوع الثالث: يقول رمضان عبد الثواب معرفا الإبدال: <<تتأثّر الأصـوات اللغويــة بعضـهــا ببعـض، عند النطق بها في الكلمات أو الجمل، فتتغير مخارج بعض الأصوات أو صفاتها، و لكي تتّفق في المخرج أو في الصفة، مع الأصوات الأخرى المحيطة بها في الكلام، فيحدث عن ذلك نوع من التّوافق و الانسجام.>>[5]

---

[1]) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مطبعة النهضة، مصر، دت، دط، ص49.

[2]) كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، 2000،دط، ص235.

[3]) عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، سلسلة الدراسات اللغوية، ط8، 1998، ص148

[4]) المرجع نفسه، عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي ص148.

[5]) رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، مظاهره و علله و قوانين، مكتبة فانجي، القاهرة، ط 2، 1990، ص30.

ب)المستوى الصرفي: إنّ علم الصرف من العلوم الّتي تهتمّ بدراسة بنيّة الكلمة والاختلافات الّتي تطرأ عليها من زيادة و حذف و علّة و إدغام و تعريف عبد القادر عبد الجليل لهذا العلم:<<العلم الّذي يبحث في أبنية الوحدة اللغوية و تلّوناتها، على وجـــوه و أشكـــال عدّة وبمـــا يكـــون لأصواتنا مـــن الأصـالـــة، و الـزيادة و الحـــذف، و الصحة و الإعلال، و الإدغام، والإمالة و بما يعرض لتواليها من التغيرات مما يفيد معاني مختلفة.>>[1]

كما أنّ علم الصرف:<<هو علم يتوفر على تبيان تأليف الكلمـــة المفردة بتبيان وزنهـــا و عدد حروفها، و حركاتها و ترتيبها، و ما يعرض لذلك من تغيير أو حذف، و ما في حروف الكلمة من أصالة و زيادة.>>[2]

و يعتمد هذا العلم على ركيزة أساسيه تسمّى الجذر، لأنّ لكل كلمة جذرها الّذي يعتبر أساس الكلمة الأصل، و الجذر هو:<<الأحرف المشتركة بين عدد من الكلمات يعتقد أنّها تتصل بعضها ببعض اتصالا اشتقاقيا. >>[3] وممّا يُدرس في هذا العلم حسب عبد الهادي الفضلي في كتابه مختصر الصرف في قوله:<< يقتصر مجال الصرف على الأسماء المتمكنة و المعربة والأفعال المتصّرفة غير الجامدة .>>[4]

و من الموضوعـــات الّتي يعالجهـــا علم الصـــرف دراسته للألفـاظ العربيـــة من حيث: الصحـــة و الإعـــلال، و الأصالة و الزيادة، و نحوها مختصا بـ:الأسماء المتّمكنة و الأفعال المتصّرفة وما ورد من تثنيّة بعض الأسماء الموصولة و أسماء الإشارة، و جمعها و تصغيرها، فصوري لا حقيقي.[5] و يعني هذا كله أنّ علم الصرف يدرس بنية الكلمة من جميع جوانبها.

[1]) المرجع نفسه، عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، ص37.

[2]) الفضلي، عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت ص7.

[3]) طرزي، فؤاد حنا طرزي، الاشتقاق، مكتبة لبنان ناشرون،ط1، 2005، ص24

[4]) مرجع سابق، عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، ص8.

[5]) ينظر الشيخ أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار القلم بيروت،ط2، 3874، ص17.

و يقال أول من وضعه هو:<<معاذ بن مسلم الهرّاء، بتشديد الراء، و قيل علـيٌّ كرم الله وجـه>>[1] و نعّزز كلامنا بما قاله الشيح أحمد الحملاوي رحمه الله عليه:<<ثمرته صّون اللسان عن الخطأ في المفـردات و مراعاة قانون اللغة في الكتابة، و استمداده: من كلام الله تعالى و كلام رسوله صلى الله عليه وسلم و كلام العرب، أما حكم الشّارع فيه: الوجوب الكفائي.>>[2]

و في الأخير تتجلى دراسته في ثلاثة أبواب حسب ما قسمه الدكتور عبده الراجحي: الباب الأول: في الأفعال والمشتقات، الباب الثاني: في الأسماء، الباب الثالث: في الإعلال و الإبدال.[3]

علم الصرف من العلوم الّتي أثبتت وجودها و أثّرت في نفوس العلماء و أحيت فيهـم حب التّطلـع و تطوير اللغة و جعلها لغة حية في تطّور مستمّر، من خلال ما تنتجه من مفردات مشتقة من غيرهـا، للوصول إلى أكبر عدد من كلمات، و المصطلحات، و الدلالات.

ج)**المستوى النحوي**: النحو في **لغة**:<<القصد و الاتجاه و المقدار، و قد سُمّي علم النحو بهذا الاسم لأّنّ المتكلّم ينحو به منهاج كلام العرب إفرادا و تركيبًا.>>[4]

و يهتمّ هذا العلم بدراسة العلاقة الموجودة بين الكلمات داخل الجملة من الناحّية النحوية ويبينها إن كانت فاعلا أم مفعولا أم تميزا أم حالا...

و من خصائص هذا العلم:<<تميز الاسم من الفعل مـن الحـرف، و تميز المعرب مـن المبنـي و تميز المرفوع من المنصوب، من المخفوض من المجزوم مع تحديد العوامل المؤثرة في ذلك.>>[5]

---

[1]) المرجع نفسه، أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص17.

[2]) المرجع نفسه، أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص18.

[3])ينظر، عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار المعرفة الجامعية،دت، دط، ص19، 95، 147.

[4]) فاتن الرقب، مستويات اللغة العربية، الألوكة، اللغة العربية، تاريخ الإضافة 712. 318 زيارة ساعة12.30 نقلا عن منزلة اللغة العربية بين اللغات السامية، ص176.

[5]) المرجع نفسه، فاتن الرقب، مستويات اللغة العربية، ص176

و معنى هذا القول أنّ علم النحو يميّز بين الكلمة و أنواعها و الأشكال الّتي تكون فيها مبينا أهمّ التغيّرات الّتي تطرّأ عليها.

كذلك يسمى النحو بالإعراب حيث يقول أحد الباحثين أنّه:<<تشكيل نهاية الكلمات في سياق الحديث على الوجه الصحيح...و توصف حركات الإعراب في حالة الرفع و علامته الضمة و الواو، أو الألف أو ثبوت النون، و النصب و علاماته الفتح ...و للإعراب قيمة إضافية عن طريقه تستطيع معرفة الفاعل من المفعول به في الجملة، حتى لو تقدّم المفعول به على الفاعل.>>[1]

و يقول محمد عليّ النجار في كتاب الخصائص:<<أقدم ما ينسب إليه وضع النحو أبو الأسود ظالم بن عمرو الدؤلي الكناني، ذكرت طائفة من العلماء أنّه ابتدعه و ذكرت طائفة أخرى أنّه أشار عليه بوضعه علي كرم الله وجهه. و هذا الاسم أعني أبا الأسود، و إن كان أقدم من يذكر في هذا الباب ليس مجمعا عليه أنّه هو الواضع للنحو. و الّذين ذكروا أنّه المخترع له لم يتّفقوا على كيفية بدايته و لا في أي زمن كان ذلك. و برزت معه أسماء أخرى كنصر بن عاصم و يحي بن يعمر و عبد الرحمان بن هرمز على أنّهم هم الواضعون له. فقد ذكر ابن قتيبة في كتابه (الشعر والشعراء) أنّ أبا الأسود هو أول من عمل كتابا في النحو>>.[2]

[1]) الدكتور السيد العربي بن يوسف، الدلالة وعلم الدلالة المفهوم و المجال و الأنواع ، شبكة ألوكة ،دت، دط، نقلا عن: محمد محمد يونس، وصف اللغة العربية دلاليا في ضوء مفهوم الدلالة المركزية، دراسة حول المعنى وظلال المعنى، منشورات جامعة الفتح،ليبيا، 1993م، ص 345.

[2]) ابن جنّي، الخصائص، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، ج1، باب في فرق بين البدل و العوض،دت،دط، ص15.

د)المستوى الدلالي:

لغة:<<تدلّ مادة (دَلَلَ) "على إبانة الشيء بإمارة تتعلمها"، ثمّ اشتق من هذا الأصل كلمة (الدلالة)، "فالدليل مَا يُسْتَدَلُ به، و قد دَلّهُ على طريق يدُّله دِلالة ودَلالة، و الفتح أعلى. فالدلالة تعني الإرشاد و الإبانة عن الشيء.>>[1]

اصطلاحا : عرّفت الدلالة بأنّها<<كون الشيء بحالة يلزم العلم به العلمُ بشيء آخر، و الأول الدال، و الثاني المدلول>>[2] و يمكن القول: إنّ العلاقة بين الدال و المدلول هي تلك الدلالة الّتي تربط بينهما، فقد استّقر في المفهوم اللغوي الحديث أنّ الدلالة:<<هي العلاقة بين الدال (اللفظ) والمدلول (المعنى)>>[3] حيث ينظر إليها على اعتبار أنّها:<<الحدث الّذي يقترن فيه الدال و المدلول فإذا جاز بشيء من التسامح أن نقول: إنّ الضرب اتّصال بالمضروب، جاز قياسا على ذلك أن نقول: إنّ الدلالة هي اتّصال الدال بالمدلول أو العلاقة بينهما.>>[4]

أنواع الدلالة:

قسمت الدلالة في علم اللغة إلى أنواع مختلفة على حسب المدخلات الّتي تتدخل في تشكيل معنى الكلام، حيث يجد المتكلّم أبعادا دلالية مختلفة في التّركيب الواحد، <<و قسّم العلماء الدلالة إلى خمسة أنواع كالأتي:

1) الدلالة الصّوتيّة.

2) الدلالة الصّرفيّة.

3)الدلالة المعجمية

---

[1]) المرجع نفسه ، السيد العربي ، الدلالة وعلم الدلالة،ص2.

[2]) المرجع نفسه ، السيد العربي ، الدلالة وعلم الدلالة،ص2،نقلا عن:الجرجاني علي بن محمد،كتاب التعريفات ،ت. عبد المنعم الحففي دار الرشاد القاهرة 1991، ص139.

[3]) المرجع نفسه، السيد العربي، الدلالة وعلم الدلالة،ص2، نقلا عن: أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظر و التطبيق المؤسسة الجامعية، بيروت، 1413هـ 1993م، ص84.

[4])المرجع نفسه، السيد العربي بن يوسف، الدلالة وعلم الدلالة، نقلا عن: محمد محمد يونس، وصف اللغة العربية دلاليا في ضوء مفهوم الدلالة المركزية، دراسة حول المعنى وظلال المعنى،منشورات جامعة الفتح، ليبيا، 1993م، ص345.

4)الدلالة النّحويّة أو التّركيبيّة

5)الدلالة الاجتماعيّة.>>[1]

[1])المرجع نفسه، السيد العربي يوسف، الدلالة و علم الدلالة (المفهوم و المجال و الأنواع) ، ص3.

الفصل الأول: موقع علم الصرف من علم اللغة

المبحث1: نشأة علم الصرف

المبحث2: علاقة علم الصرف بعلم اللغة

المبحث 01: نشأة علم الصرف:

إنّ علم النحو و علم الصرف لم يعرفا في العصر الجاهلي و لا في أوائل الصحابة رضي الله عنهم، و ما ذلك إلاّ لعدم الحاجة إليهما، لأنّهم كانوا يتكلمون اللّغة العربيّة الفصحى سليقةً فعندما انتشرت الفتوحات الإسلامية وأسلم كثيرا من الأعاجم ممّا اختلطوا مع المسلمين العرب برزت الحاجة لعلم النحو و الصرف.[1] و كانت تتمثل فيما يلي:

أولا: الحاجة الدينيّة: <<فلقد فتح المسلمون العرب بلاد الروم و فارس لنشر الإسلام، فدخل كثير من الأعاجم فيه، و رغبوا في تعلّم أمور دينهم كي يقيموا شعائر الدّين إقامة صحيحة كقراءة القرآن و إقامة الصلاة، لأنّهم لم يفتحوا بلاد الأعاجم إلاّ لنشر الإسلام، فكان لابدّ من لغة مشتركة يتفاهمون بها و لم تكن هذه اللغة إلاّ اللّغة العربيّة لأنّها لغة الدّين، فاحتاج المسلمون الأعاجم إلى تعلم العربيّة، و ليس بوسعهم تعلم العربيّة إلاّ بعد وضع قواعد لها، فكان لابدّ من وضع قواعد اللّغة العربية و هذه القواعد علم النحو و علم الصرف.>>[2]

ثانيا: الحاجة الاجتماعية: <<إنّ الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، يحتاج إلى لغة مشتركة بينه وبين مجتمعه من أجل التّواصل معهم، و عندما دخل الأعاجم إلى الإسلام احتاجوا إلى لغة مشتركة يقضون بها حاجاتهم، وهذه اللّغة هي اللّغة العربيّة لغة الإسلام، و من أجل اعتبارها لغة التعبير لابدّ من وضع قواعد لها، لتصبح هذه اللّغة أساس وحدة الفكر و دعامة الوحدة العقدية معا، و من

1) أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي ، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط2، 1984، ص11 .

2) الدكتور شوقي ضيف، المدارس النحوية، طباعة ونشر دار المعارف، مصر، ط2، 1972، ص12.

هنا كانت الحاجة الاجتماعية قائمة لظهور قواعد اللّغة العربيّة.>>[1]

<< و ممّا يدلّ على هذا بروز الكثير من الموالي في علم العربيّة و تفوقهم فيه.>>[2]

و من هنا يتبيّن لنا أنّ اللحن لم يكن السبب الرئيس لظهور علم النحو و الصرف و إنّما هو داخل ضمن الحاجة الدينيّة و الاجتماعيّة، لأنّ اللحن يفسد المعنى فإذا لحن المتكلّم و هو يقرأ القرآن الكريم أو حديث الرسول صلى الله عليه وسلم كان لحنه داخلا ضمن الحاجة الاجتماعيّة، إضافة إلى أنّ المتكلّم عندما يلحن يزدريه المجتمع، فيحس بأنّه محتاج إلى تعلم العربيّة هروبا من انتقاد المجتمع له و ذالك لأنّ اللحن مذموم لديهم و مستقبح عندهم، بدليل ما روى: إنّ الحجاج بن يوسف الثقافي كان يتقزز من أنّ يقع منه اللحن أو من غيره فكان يسأل عما يمكن أن يقع منه ليتحاشاه [3]

01-مراحل علم الصرف:

<< مرَّ النحو و الصرف بأربع مراحل هي:

أ*__مرحلة النشأة:__ و تبدأ هذه المرحلة من سنة 40هـ إلى سنة 154هـ[4]، و قامت هذه المرحلة في البصرة و لها طوران:

---

1) أسماء محمد رفعت مع أستاذ النحو المساعد، المجلة العلمية المحكمة ، كلية الآداب جامعة السويس،العدد السابع يناير 2018 انفتاح الدرس الصرفي بين المنهج وظاهرة محمد الطنطاوي، نشأة النحو و تاريخ أشهر النحاة، مطبعة وادي الملوك بمصر، ط4، 1373هـ،ص9.

2) الدكتور صاحب أبو جناح، خواطر وأفكار حول نشأة النحو العربي ودواعي وضعه، بحث منشور ضمن كتاب "دراسات في نظرية النحو العربي وتطبيقاتها"، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط1، ص20 .

3)ينظر، محمد بن سلام الجمحي، تحقيق محمود شاكر، طبقات فحول الشعراء، مطبعة المدني، القاهرة، دط،1974م،ج1 ، ص13 .

4) المرجع السابق، أسماء محمد رفعت، نقلا عن: محمد الطنطاوي، نشأة النحو و تاريخ أشهر النحاة، ص27.

الطّور الأول: اتّسم هذا الطور باختلاط النحو و الصرف و علم القراءات، و عدم ظهور حركة التصنيف، لاعتمادهم على المحفوظ في صدورهم.

و من أبرز علماء هذا الطور: أبو الأسود الدؤلي، و تلاميذه: نصر الدين بن عاصم الليثي و عنبسة الفيل، و عبد الله بن أبي إسحاق، و عبد الرحمن بن هرمز.

الطّور الثاني: و قد اشتهر هذا الطّور بانفصال علم القراءات عن علم النحو و علم الصرف و اتساعهما، و ظهور حركة التصنيف فيه، و من أشهر علمائه نجد: عيسى بن عمر الثّقفي، و أبو عمر بن العلاء .

ب*مرحلة النمو: و تبدأ هذه المرحلة سنة 155هـ، بالتحديد من مدينة البصرة و الكوفة، قد اتسمت هذه المرحلة بتعدد مواطن هذا العلم، و كثرة العلماء ممّا جعله يتطّور ويرتقي. و هذا سبب في ظهور الخلافات و المناظرات، و كثرة المصنفات.

و من أشهر علماء هذه المرحلة نجد: الخليل بن أحمد الفراهيدي، يونس بن حبيب، و سيبويه الّذي صنَّف الكتاب، و هو أقدم كتاب نحويّ و صرفيّ يصلنا، و الأخفش الأوسط ، و كل هؤلاء من علماء البصرة .

أما الكوفة فمن أشهر علمائها في هذه المرحلة: معاذ بن مسلم الهرّاء، و الكسائي و الفّراء.[1]

ج*مرحلة النضوج و الكمال: و تبدأ هذه المرحلة من سنة 221 هـ إلى سنة 292هـ، وقامت هذه المرحلة أيضا في البصرة و الكوفة. فاتسّمت هذه المرحلة بنضوج علمي النحو و الصرف، و اكتمالهما و انفصال علم الصرف عن علم النحو ، و من أشهر

[1]) ينظر:د.أسماء محمد رفعت عبد الحكيم مراد، مع أستاذ النحو والصرف، انفتاح الدرس الصرفي بين المنهج و الظاهرة (استقراء و تحليل)، المجلة العلمية المحكمة، كلية الآداب، جامعة السويس، نشر بقسم اللغة العربية كلية الآداب، بجامعة الطائف، العدد السابع ، يناير 2018، ص171وص 172.

علماء هذه المرحلة: أبو عمر الجرمي، و أبو عثمان المازني الّذي ألف كتابا في الصرف اسمه "تصريف المازني" والمبرد، جميع هؤلاء من علماء البصرة .

أما علماء الكوفة فمن أشهرهم: يعقوب بن السكيت، و ثعلب.[1]

د*مرحلة الترجيح:<<و تبدأ هذه المرحلة من سنة 293هـ إلى عصرنا الحاضر، نشأت هذه المرحلة في بغداد ، ثّم توزّعت في أقطار العالم الإسلاميّ.>>[2]

<<اتّسمت هذه المرحلة بظهور موطن جديد و هو بغداد، و الّتي أقيم فيها المذهب البغدادي، الّذي يقوم على الموازنة بين المذهب الكوفي و المذهب البصري.

و من أشهر علماء هذه المرحلة نجد: أبو سعيد السيرافي، و أبو عليّ الفارسي الّذي ألف كتابا في الصرف سمّاه "التكملة"، و ابن جنّي الّذي ألف كتابا في الصرف سمّاه " التصريف الملوكي"، كما شرح تصريف المازني بشرح سمّاه"**المنصف**"، و الزمخشري، و ابن يعيش الّذي شرح "التكملة للفارسي" و ابن الحاجب الّذي ألف رسالة في الصرف سمّاها "الشافيّة" و ابن عصفور الّذي ألف كتابا في الصرف سمّاه "الممتع" و أبو حيان الأندلسي الّذي لخص كتاب"الممتع" و سمّاه "المبدع".>>[3]

[1]) ينظر:د.أسماء محمد رفعت عبد الحكيم مراد، انفتاح الدرس الصرفي بين المنهج و الظاهرة (استقراء و تحليل)، ص171وص 172.

[2])المرجع نفسه،أسماء محمد رفعت، المجلة العلمية المحكمة، نقلا عن كتاب محمد الطنطاوي ، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة،مطبعة واد الملوك، مصر ط4،،1373هـ، ص145و150.

3)المرجع نفسه، د.أسماء محمد رفعت، المجلة العلمية المحكمة، ص172.

04-الميزان الصرفي:

تعريفه:

هو عبارة عن مصطلح مركب من كلمتين "الميزان" و"الصرف "

أ) تعريف الميزان:

لغة: <<مصدر ميمي للفعل وَازَنَ فأتى على وَزْنِ فَاعَل و جذره (**وَزَنَ**) يَزِنُ وَزْناً و ميزاناً فالميزانُ: المقدار و أوزانُ العرب: ما بنت عليه أشعارها، و واحـــدها (**وَزَنَ**) و قـــد وزن الشعـــر وزناً فاتَّــزن

و الميزانُ: العدلُ وَ وَازَنَهُ: عَادله و قَابَلَهُ و هو وَزَنَهُ...>>[1]

اصطلاحا:<<و أما الميزان على أنّه الأداة الّتي توزن بها الأشياء فهو بعبارة أخرى تلك القبانيّة الّتي توزن بها الأثقال، و الّتي تكون في كفّه و تلك الصُروف الّتي تكون في الكفّة الأخرى ، و الّتي معيارها هو "الغرام"؛ و مثل ذلك ميزان الذهب فالصروف هي تلك المعايير المقدّرة بالغرام لوزن البضائع.>>[2]

و أيضا عرّفه عبده الراجحي على أنّ الميزان الصرفي:<<هو "مقياس" وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة، و هو من أحسن ما عرف من مقاييس في ضبط اللغات و يسمى(**الوزن**) و في الكتب القديمة أحيانا (**المثال**) فالمثل إذن هي الأوزان.>>[3]

---

1)ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، ،ط1197،1،ج6،مادّة (و.ز.ن).

2) نادية زريق، مذكرة تخرج ماستر الميزان الصرفي و أثره في تطور اللغة العربية و نموها، دراسة استقرائية تحليلية، معهد الآداب و اللغات حسب اللغة و الأدب العربي جامعة الوادي، 2016/2015،ص15.

3) عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار المعرفة الجامعية، ط2، دت، ص10.

كما يعلمنا ابن القبيسي :<< إنّ لأهل التصريف عبارة اصطلاحية أخرى؛ منها: التركيب، البناء، التمثيل، الوزن، ا لأصل، الزائد ، و الاشتقاق.>>[1]

[1])أبو عبد الله الموصلي "ابن القبيسي " التتمة في التصريف، ت:محسن بن سالم،مطبوعات النادي الثقافي الأدبي، مكة المكرمة ط1،1993،ص28،29.

ب – الصرفي:

لغة:

<<ما ينسب إلى الصرف، و الصرف اسم مصدر للفعل صَرَفَ، يَصْرِفُ، صَرْفا. الصَّرْفُ: ردُّ الشّيء عن وجهه صَرفهُ، يَصْرِفُهُ، صَرْفًا، فانْصَـرَف، {وصَرَّفْنَـا الآيَات}: أيْ بَيَّنَاهَـا و تَصْرِيفُ الآياتِ تُبَينُهـا و الصَّرفُ أن تَصْرِفَ إنسانًا عن وجهه يريده إلى مَصْرِفٍ غير ذلك. و صَرَّفَ الشيء: أعمله في غير وجه كأنّه يصرفه عن وجه إلى وجه، و تصرَّف هو تصريف الأمور: تخالفيها، ومنها تصريف الرّياح صّرفها من جهة إلى جهة.>>[1]

و قد وردت مادّة (ص.ر.ف) في القران الكريم لهذا المعنى في كثير من الآيات كقوله تعالى:**{وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ من القُرَى وَصَرَّفْنَا الآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجعُونَ }**[2]

اصطلاحا:

عّرف ابن الحاجب:<<أنّ (التصريف) علم بأصول تُعرفُ بها أحوال أبنية الكَلِمِ الّتي ليست بإعراب.>>[3] أما الجرجاني فعرّفه على أنّه :<<علم يُعَرفُ به أحوال الكلم مـن حيث الإعـلال>>[4] و قد ذكر ابن هشام معنى التصريف على وجه الإيجاز فقال :<<التصريف هو تغير في بنية الكلمة لغرض معنوي لفظي.>>[5] و قد أوضح ابن عصفور أهميته بقوله: <<و قد كان ينبغي أن يُقدم علم

[1]) ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، ،ط1197،1،ج4، مادة (ص.ر.ف).

[2])سورة الأحقاف، الآية 27 .

[3]) رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي، شرح الشافية بن الحاجب، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان،ط1،ج1، 1982،ص1.

[4])الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات مكتبة لبنان، بيروت ط1، 1985، ص139 .

[5])أبو الفتح عثمان ابن جنّي، التصريف الملوكي، مطبعة شركة التمدن الصناعية، مصر، ط1، دت، ص3.

التّصريف على غيره من العلوم العربيّة إذ هو معرفة ذوات الكلم، في أنفسها من غير تركيب و معرفة الشيء في نفسه، قبل أن يتركب>>[1].

و يعلمنا الجرجاني أيضا:<< إنّ التصريف (**تفصيلُ**) من الصّرف، و هو أن تصّرف الكلمة المفردة، فتتولد منها ألفاظ مختلفة و معان متفاوتة>>[2] .

و قد ذكر ابن جنّي:<< أنّ علم التصريف ميزان العربيّة و به تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليه، و لا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلاّ به.>>[3]

و من الأسباب الّتي دفعت العلماء إلى وضع الميزان الصرفيّ ما يلي:

إنّ كثرة ما جمع العلماء من الكلمات العربيّة أجبرهم على وضع ميزان لها من أجل ضبطها والتحكّم في تصريفها حيث نجد هذا الميزان يتكون من ثلاثة أحرف (**ف.ع.ل**) حيث جعلوا الفاء تقابل الحرف الأول، و العين الحرف الثاني، و لام للحرف الثالث.

و أن يكون شكلها على شكل الكلمة الموزونة، مثل:

كَتَبَ =فَعَلَ	**كَرِمَ = فَعِلَ.**
حَسِبَ =فَعِلَ	**ضُرِبَ = فُعِلَ**
بَلَحَ = فَعَلَ	**مَلَحَ = فَعَلَ**
رَمَحَ =فَعَلَ	**كُتِبَ= فُعِلَ**

وهكذا تقابل كل حرف بما يقابله في الميزان.[4]

---

[1])ابن عصفور الإشيلي، الممتع في التصريف فخر الدين قباوة ، دار المعرفة، بيروت دط،1987، ج1 ص 30.

[2]) عبد القاهر الجرجاني، كتاب المفتاح في الصرف، ت على توقيف الحمد مؤسسة الرسالة بيروت ط1 1987 ص26

[3]) أبو الفتح عثمان ابن جني، المنصف،تح إبراهيم مصطفى و عبد الله أمين، إدارة إحياء التراث القديم القاهرة ط1 1954 م1 ص 21.

[4]) ينظر، عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار المعرفة الجامعية، ط2، دت، ص10.

<< فإذا زادت الكلمة على ثلاثة أحرف: فان كانت زيادتها ناشئة من أصل وضع الكلمة على أربعة أحرف أو خمسة، زدت في الميزان لاما أو لامين على أحرف (**ف.ع.ل**) فتقول في وزن **دحرج مثلا: فعلل**، و في وزن **جَحَمْرِشَ: اَفَعْلِلَ**.وتعني هذه الكلمة في لسان العرب: العجوز الكبيرة الغليظة ومن الإبل:الكبيرة السن.

و إنّ كانت ناشئة من تكرير حرف من أصول الكلمة، كرّرت ما يقابله في الميزان، فتقول: في وزن **قدّم** مثلا بتشديد العين: **فعَّلَ**، و في وزن جلْبَبَ: **فَعْلل**، و يقال له مضعّف **العين أو اللام**.>>[1]

أما إذا احتوت الكلمة زيادة من حروف الزيادة "**سألتموني ها** " قابلت الأصول بالأصول عبّرنا عن الزائد بلفظه مثلا: في وزن:

تَرَّسَمَ: تَفَعَّلَ نَائِمٌ: فَاعِلٌ

اسْتَخرَجَ: اسْتَفْعَلَ مُسْتَمْتِعٌ: مُسْتَفْعِلٌ.[2]

ب–أهمية الميزان الصرفي :

يعتبر الميزان الصرفيّ من أساسيات علم الصرف كونه لا يقوم هذا العلم إلاّ به و ذلك يظهر من خلال أنّه يميّز اللّغة العربيّة عن غيرها من اللغات الأخرى، كما أنّه بمثابة الأداة الفاحصة لمفرداتها و تراكيبها و نصوصها النثريّة و الشعريّة بشكل عام، يدقق في كيفية صياغتها و اتّصال حروفها مع بعضها البعض، و التّميز بين فصائل أفعالها و أسمائها منها الثلاثيّ و الرباعيّ

1)الأستاذ الشيخ أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار القلم، بيروت، لبنان 3874،ط2، ص21

2)ينظر المرجع نفسه، أحمد الحملاوي شذا العرف في فن الصرف، ص.21

والخماسيّ...الخ. كما يحدّد أصول الكلمات و زوائدها، و يحرس على معرفة الأصول المحذوفة منها و التقاليب الّتي تطرأ عليها.[1]

<< فهو يحدد صفات الكلمة، إذ يبين إنّ كانت مجردة أو مزيدة، و يبين إن كانت تامّة أو ناقصة و يختصر الحديث عن الكلمة فإذا قلت، إنّ كلمة (**دَعْ**) على وزن (**عَلْ**) علمت فورا أنّ الكلمة ناقصة إذ الحرف الأول منها محذوف.>>[2]

3)ينظر، نادية زريق، الميزان الصرفي و أثره في تطور اللغة العربية و نموها، دراسة استقرائية تحليلية، مذكرة تخرج ماستر، معهد الآداب واللغات حسب اللغة و الأدب العربي جامعة الوادي،2017/2016 ص26.

[2]) أبو أوس إبراهيم الشمسان ،دروس في علم الصرف مكتبة الرشد، الرياض، ط3، 2004، ص20.

المبحث الثاني: علاقة علم الصرف بعلم اللغة:

لعلم الصرف علاقة كبيرة مع علوم اللّغة العربيّة، فهو أهمّ من علم النحو لأنّ الصرف يدرس الكلمات المفردة و أجزائها، أما علم النحو فيدرس الجملة و تركيب الكلمات فيها و دراسة الجزء ومعرفته توصلنا إلى معرفة الكل.[1]

<<و من أهميته أنّه ضروري للمتكلّم، فيه يستطيع صَوْغَ الأفعال و الأسماء المشتّقة من مصادرها، و الإتيان بالمصادر على وفق أفعالها لتكون موافقة للمعنى المراد، فمثلا **"وجد"**كلمة عامة و لا تتضح إلاّ إذا صُرّفت، ففي المال نقول: **وُجداً**، و في الضالة نقول: **وجْدَاناً ووَجُودًا**، و في الغضب: **موجدَةً**، و في الحزن: **وَجْدًا**.>>[2]

<<و كذلك إذا رأيت أن عين الفعل الماضي مضمومة عرَفت أنّها في المضارع مضمومة أيضا دون الحاجة إلى السماع **مثل: كَرُمَ، يَكْرُمُ**>>[3]

<< و يكفي في فضل علم الصرف أنّ جزءا كبيرا منه يتوقف عليه لأنّ كثيرا من اللّغة يؤخذ بالقياس، ولا يتوصّل إلى القياس إلاّ بعلم الصرف.>>[4]

كما تكمن فائدته في استفادة متعلِّمه، و حفظ لسانه من الخطأ و الزلل في نطق المفردات وصياغتها و حفظ اليد من الخطأ في الكتابة، و الاستعانة به على فهم كلام الله و رسوله صلى الله عليه و سلم و التّوصل به إلى فهم كثير من العلوم الدينية.[5]

---

[1]) ينظر، حسان بن عبد الله الغنيمان، الواضح في الصرف، قسم اللغة العربية بكلية المعلمين الملك سعود، ص11، نقلا عن التصريف العربي من خلال الأصوات الحديث، للطيب بكوشي، تقديم صالح الغرماوي طبع بالشركة التونسية لفنون الر سم، تونس ط2، 1973م.

[2]) المرجع نفسه، حسان عبد الله الغنيمان، ص11.

[3]) الأستاذ الشيخ أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار القلم، بيروت، لبنان 3874،ط2، ص31.

[4]) المرجع السابق الواضح في الصرف،حسان بن عبد الله الغنيمان، ص12.

[5]) ينظر ،المرجع نفسه، الواضح في الصرف،حسان بن عبد الله الغنيمان ص18.

كما ذكرنا سابقا أنّ لعلم الصرف أهمية كبيرة و وطيدة بينه و بين علم اللغة، و من هنا يتبيّن لنا هذا أنّ الأخير يدرس الكلمة التي تُعرف على أنّها القول الدال على معنى المفرد.[1]

و المراد بالمفرد هنا ما لا يدُّل جزؤه على جزء معناه، فمثلا كلمة "شجرة" لا يدلُّ أيُّ جُزء منها على جزء مما يدلُّ عليه مجموع حروفها.[2]

و تنقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام هي: الاسم، الفعل، الحرف.

فالاسم كلمة تدلُّ على معنى بحروفها من غير اقتران بزمن، مثل: رجل، قلم، و انتصار، وله علامات أهمها:

دخول "ال"عليه، نحو: الكتاب، الرجل.

الجرُّ، مثل: سلّمتُ على محمد.

التصغير، مثل: رُجَيْل، جُعيْفر.

التنوين، مثل: قلمُ، كتاب.

الإخبار عنه، مثل:أنت مهذّب.[3]

و الفعل:<<كلمة تدلُّ على معنى بحروفها مع اقترانها بزمن، مثل: كتَبَ، و شرِبَ، و علامته اتصاله بضمير رفع بارز: نحو **قرأت، و يقرءون، و اقرءوا**، و له ثلاثة أقسام هي: **الماضي، و المضارع، و الأمر**>>[4]و لكل قسم علامات تخصُّه، فعلامة الماضي إلحاق تاء التأنيث الساكنة به مثل: **صامتْ هند، و جلستْ فاطمة، و هند ليستْ حاضرة**.

[1]) ينظر، المرجع نفسه،عبد الله الغنيمان، الواضح في الصرف، ص12.
[2]) ينظر، المرجع نفسه، عبد الله الغنيمان، الواضح في الصرف، ص12.
[3]) ينظر، المرجع نفسه،عبد الله الغنيمان، الواضح في الصرف، ص13.
[4])المرجع نفسه ،عبد الله الغنيمان، الواضح في الصرف، ص13..

و اتصال تاء فاعل به، مثل قولك: **حضرتُ، و هل ذهبتَ؟ و هل حفظتِ السور يا زينبُ؟**[1]

<<و علامات الفعل المضارع ما يلي:

الأولى: ابتداؤه بأحد حروف المضارعة المجموعة في قولك: (**أنَيْتُ**)، فالهمزة تكون للمتكلّم المفرد مثل: أنا أسمع نصائح والديّ.

و النون تكون لجماعة المتكلمين، و للمتكلّم المعظّم نفسه، مثل: نحن المسلمون نُكْرِمُ الضيفَ، و قول الرئيس: نحن رئيس كذا أمرنا بكذا.

و الياء تكون للغائب و الغائبة نحو قوله تعالى:{ **يَكَادُ البَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ**}[2]**و** قولك: زيد يُصلي والطالبات يجتهدن.

و التاء تكون للمخاطب و للمخاطبة، نحو قوله تعالى{**لاَ تَجْعَلْ مَعَ اللهِ إِلاَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولاً**}[3] و قولك: لا تُطع الشيطانَ، و هل تساعدين يا زينبُ أمَّك؟ كما تكون للغائبة نحو قوله تعالى{**وَهُزِي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تَسَّاقَطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا**} [4]و قولك: هل السماءُ لاَ تُمْطِرُ ذَهَبًا.>>[5]

<<**و الثانية:** صِحّةُ دخول "لم" عليه، مثل: قوله تعالى {**لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ**}[6]و قولك: لم يَحْضُرْ مُحمدٌ اليوم، و علامة فعل الأمر دلالته على الطلب بحروفه مع قبوله ياء المخاطبة أو نون

---

[1]) ينظر، المرجع نفسه، عبد الله الغنيمان، الواضح في الصرف، ص13.

[2]) سورة البقرة الآية 20.

[3])سورة الإسراء الآية 22.

[4])سورة مريم الآية 25.

[5]) المرجع نفسه، عبد الله الغنيمان، الواضح في الصرف،ص15.

[6])سورة الإخلاص الآية 03.

التوكيد مثل: **اِجلسْ**، فهذا فعل يدلُّ على الطلب و يقبل ياء المخاطبة و نون التوكيد، فيصحُّ أن تقول: اجْلسِي يا هندُ، و اجْلِسَنْ يا زيدُ.>>[1]

و الحرف: كلمة تدلّ على معنى مع غيرها، مثل: إلى، لم، و، هل، تقول سافرت إلى مكّة، وسهرت إلى الفجر، فالغاية المكانيّة لم تفهم إلا مع الفعل "سافر " و الغاية الزمنيّة لم تفهم إلاّ مع الفعل "سهر".

و علامة الحرف عدم قبول شيء من علامات الاسم ، و لا شيء من علامات الفعل.[2]

أول كتاب وصل إلينا هو كتاب بعنوان "التصريف" منفصلا عن النحو، و هو كتاب أبي عثمان المازني فإنّنا نجد أغلب مباحث هذا الكتاب هي الّتي أوردّها سيبويه تحت عنوان الّذي فسّره بالتصريف عند النحويين، و تدور مباحث كتاب المازني حول موضوعين، الأول: أبنية الكلمات.

و الثاني: ما في هذه الكلمات من أصل، أو زيادة أو حذف، أو حركة، أو سكون، أو قلب أو إبدال، أو إعلال، أو إظهار، أو إدغام، أو تضعيف، و غير ذالك ممّا يتعلق باللفظ المفرد.[3]

و ابن جنّي لشرحه على تصريف المازني يسلك نهج سيبويه فيقول:<<التّصريف إنّما هو أن تجئ إلى الكلمة الواحدة فتصرفها إلى وجوه شتّى، مثال ذالك أن تأتي إلى (**ضَرَبَ**) فتبني منه مثل: (جَعْفَرَ)، فتقول (**ضَرْبَبَ**)، **و مثل** (**دِرْهَمَ**) (**ضِرْبَبَ**) **و مثل** (**عَلِمَ**) (**ضَرِبَ**).>>[4]

[1])المرجع نفسه، عبد الله الغنيمان ،الواضح في الصرف ،ص14.نقلا عن الشافية ج1،ص122والمقاصدالشافيةج1ص.58

2)ينظر، المرجع نفسه،عبد الله الغنيمان،ص15، نقلا عن الكتاب لسيبويه،ج1،ص12،والإيضاح في علل النحو ص54.

3)ينظر المرجع نفسه ،عبد الله الغنيمان ص15 ،نقلا عن المفصل ص32،والتسهيل ص3، وشرح الرضي ص19/1.[3]

[4]) المرجع نفسه، عبد الله الغنيمان الواضح في الصرف، ص15.

الفصل الثاني: موقع العامية من الفصحى.

المبحث الأول: تاريخ نشأة العامية في الجزائر وأسباب انتشارها.

المبحث الثاني: مميزات العامية الجزائرية.

تمهيـــــــــد

تعتبر اللّغة العربيّة من أسمى لغات العالم، لما تحتله من مكانة عاليـة و مرموقة مـن مختلف اللّغات، و هذا من خلال كونها لغة القرآن الكريم لقوله تعالى{إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيّاً}[1]

و يقول فليب دي طرزي:<<لقد أصبح المسلمون بقوة القرآن أمة واحدة متّوحدة في لغتها ودينهـا و شريعتها و سياستها، فقد جمع شتات العرب، و من المقرّر أنّه لولا القرآن ما أقبل الألوف من البشر على قراءة تلك اللّغة و كتابتها و دراستها و التعامل بها، و لولا القرآن لظلّ كل بلد من البلدان الّتي انضمّت إلى الإسلام ينطقون بلهجة يستعجمها أهل البلد الآخر. وقد حفظ القرآن التّفاهم بالعربيّة بين الشعوب الإسلاميّة و بين العرب.>>[2]

<<بما أنّ كلا من اللهجات العاميّة و الفصحى من أصول العربيّة، فلابدّ من تشابه بينهما، لأنّهما من صُنع مجتمع عربيّ اللسان و التصميم. غير أنّ ما نأباه من تلك اللهجات أنّها لغات متناكرة النطق، و تنقض الجهد التاريخي الّذي أسلّم العربيّة إلى صيغتها النقيّة الصّافيّة>>[3]

فمعنى هذا القول يتجسد في أنّ اللغة العربيّة تعرّضت إلى كسر في معالمها و مستوياتها و هذا بسب ما تعرّض له اللّسان العربيّ من تغير و تحريف. كما أنّ للغة العربيّة علاقة وطيدة مع العاميّة وذلك يظهر من خلال الأصل الواحد الّذي يجمع بينهما.

فموضوع علاقة الفصحى بالعاميّة موضوع ليس حديث الدراسة، و إنّما تناول دراسته العديد من العلماء اللغويين القدماء، حيث نجد أنّ أرائهم تفرّقت حول هذا الموضوع، فهناك فريق يرى بأنّ هذه اللهجات مهمـا تفرّقت و تعدّدت لا يمكن أن نستغني عنها و نأخذ بغيرهـا و نهملها و فريقا آخر لا يأخذ بهذه اللهجات، و لا يسلّم بصحتها و يصفها بأنّها استهجان.[4]

---

[1])سورة الزخرف الآية 03.

[2]) أنو الجندي، الفصحى لغة القرآن، دار الكتاب اللبناني 1982، ص32، نقلا عن فيليب دي طرزي تاريخ المصاحف بيروت

[3]) محمد تيمور، مشكلات اللغة العربي، القاهرة، مكتبة الآداب،دط، 1956 ص197

[4]) ينظر، سلمى خنافرة، العربية وتحديات اللهجات في الجزائر (بعض لهجات الشرق الجزائري أنموذجا)لهجات قسنطينة ؛أم البواقي؛تبسة دراسة تحليلية ميدانية ، كلية الأدب واللغات ،2016.2015،ص17

و من العلماء الّذين مثلوا الفريق الأول: ابن جنّي، فقد تناول موضوع اللّهجات في باب "اختلاف العرب و كلها حجة " في كتابه الخصائص حيث أنّه من خلال بابه هذا لم يفرّق بين اللّهجات و جمع بينها معتبرا أنّها حجّة و يجب الأخذ بجميعها، حيث يقول:<< و كيف تصرفت الحال فالناطق على القياس(لغة من اللغات)مصيب غير مخطئ و إن كان غير ما جاء به خيرا منه.>>[1]

و لكنّه وضع مقاييس معينة من أجل بيان أي لهجة هي أفصح من الأخرى، هذا و يمكن أن نعدّ (الزبيدي) من أصحاب الرأي الثاني فقد تناول دراسة اللّهجات العربيّة و ميزّ فيما بينها و أعطى لكل لهجة اسما وفقا لصفتها، و لم يصفها على أنّها استهجان، فقد ذكره حسام سعيد النعيمي في كتابه الدراسات اللّهجيّة و الصوتيّة عند ابن جنّي قائلا:<< و ممّا ورد فيه من اللهجات عنعنة: تميم كشكشة:ربيعة، و هو لم يصرح بأنّ هذه اللهجات مستقبحة- كما وصفها العلماء بأخرى، إلاّ أنّه وصف تاركها بالفصاحة و مفهومه أنّ مرتكبها أقلّ فصاحة .>>[2]

و رغم هذا نجد أنّ العلماء لم يفرّقوا بين العاميّة و الفصحى و اعتبرو هما من أصل واحد، حيث أطلق بعضهم على العاميّة مصطلح لغة، و هذا ما يتّضح لنا من خلال التعاريف اللّغوية لكلمة (**لهجة**) و كذلك دراساتهم اللّغويّة حيث يقول محمد رياض كريم من خلال كتابه "المقتضب في لهجات العرب":<< و يبدو لي أنّ القدماء من علماء العربيّة كانوا على طريق مستقيمة حين كانوا يطلقون اللّغة على اللهجة.>>[3]

[1]) ابن جني، الخصائص، تح محمد علي النجار، دار الكتب، مصر د ط، ج2 ،ص12.

[2]) حسام سعيد النعيمي، الدراسات اللهجية و الصوتية عند ابن جني، دار طليعة للطباعة و النشر، بيروت. دط، 1980م ص55.

[3]) محمد رياض كريم، المقتضب في لهجات العرب، التركي للكمبيوتر و للطباعة الأوفيست، طنطا، دط،دت، ص58.

و هذا ما جاء به القدماء و اتّفقوا عليه، لكن المحدثون نفوا هذا و اعتبروا أنّ العلاقة بين اللّهجة و الفصحى علاقة اشتمال، ذات أصول واحدة، فاللغة تكمّل اللّهجة.[1]

و من الآراء الّتي ندعم بها بحثنا في هذه العلاقة رأي إبراهيم أنيس الّذي قال:<<فالعلاقة بين اللّغة و اللّهجة هي علاقة بين العام و الخاص، فاللّغة تشتمل على عدة لهجات، لكل منها ما يميّزها، و جميع هذه اللّهجات تشترك في مجموعة من صفات اللّغوية و العادات الكلاميّة الّتي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللّغات.>>[2] و معنى هذا أنّه يمكن لمجموعة من اللّهجات أن تشكل لغة خاصة مستقلة في ذاتها عن باقي اللّهجات.

المبحث 01:تاريخ العاميّة في الجزائر و أسباب انتشارها:

01)تعريف العاميّة لغة و اصطلاحا:

لغة: إنّ لفظة (العاميّة) مأخوذة من لفظ (العام) المقابل لمصطلح (الخاص)، حيث جاء في معجم تهذيب اللّغة لأبي منصور الأزهري (282هـ،370هـ):<<فالعمى العام، و لقصُري الخاص.>>[3]

و جاء في لسان العرب لابن منظور (ت711هـ):<<و العامّة خلاف الخاصّة.>>[4]

اصطلاحا: اللّغة العاميّة هي تلك:<<اللغة الّتي تستخدم في الشؤون العادية الّتي يجري بها الحديث اليومي، و يتخّذ مصطلح العاميّة أسماء عدّة عند بعض اللّغويين المحدّثين ك"اللغة العاميّة" "الشكل اللغوي الدّارج" ،"اللهجة الشائعة"، "الكلام العاميّ"، " لغة الشعب"...الخ.>>[1]

---

1)ينظر، المرجع نفسه، سلمى خنافرة، العربية و تحديات اللهجات في الجزائر ،ص19.

[2]) إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، المكتبة لأنجلو مصرية، القاهرة، ط3،دت، ص15.

[3]) أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون الدار المصرية للتأليف و الترجمة، (دط) (دت) ج1 ص121.

[4]) أبو الفصل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (دط)، (دت) ،ج12،باب العين،مادة(ع.ا.م.ة) ص131.

و بعبارة أدّق:<<يطلق لفظ العاميّة على ما يقابل الفصحى، و يعنون به ما شاع استعماله عند العامة، فهي إذن اللّغة الفصحى فقدت جزءا من خصائصها النحويّة و الصرفيّة بفعل آثار التطوّر الصوتي و الدلالي، و تخلص إحدى الباحثات إلى أنّ العاميّة هي: لغة العامّة أنشأتها لمسايرة أوضاعها المختلفة، أما اللهجة فهي تأديات مختلفة للعاميّة .>>[2]

يقول ابن جنّي:<<اعلم أنّ العرب تختلف أحوالهم في تلقي الواحد منهم لغة غيره فمنهم من يخف و يسرع فيقول ما يسمع و منهم من يعتصم فيقيم على لغته البتة و منهم من إذا أطال تكرار لغة غيره عليه ألصقت به و وجدت في كلامه.>>[3]

ما يصفه ابن جنّي من خلال قوله يمكن أن نطبقه على ما حدث مع اللّغة العربيّة في الجزائر من تأثّير و تأثّر جراء ما حصل معها من غزو و احتلال، و ذلك يظهر من خلال أنّ الجزائر مرّت بمراحل سياسيّة و تاريخيّة عصيبة، كونّها شهدت منذ عصورها قبل التاريخ عدّة غزاة أبرزها: الفينيقيين، الوندال، البيزنطيين، و حتى الرومان. و قد أثّر هذا الغزو كثيرا في لغــة سكــان الجزائر و ذلك لاحتكاكهم و اختلاطهم بالشعوب المستعمّرة، و اندماج لغتهم بلغتها.

و كما نعلم أنّ اللّغة العربيّة ليست اللّغة الأصليّة لسكان الجزائر بل دخلت بدخول الفتوحات الإسلاميّة لشمال إفريقيا حيث عرفت صراعا كبيرا مع اللّغة الأمازيغيّة الّتي تعتبر اللّغة الأصليّة، و لما دخل الأمازيغ (البربر) الإسلام تعلّموا اللّغة العربيّة لغة القرآن و الإسلام فاختلط الأمازيغ بالعرب وتعلّموا لغتهم و للآخرون أيضا تعلموا الأمازيغيّة، و من هنا حدث التّغير، بحكم أنّ الأمازيغ لم تتعود ألسنتهم على أصواتها و النطق بها، و هو الحال نفسه مع أهل اللّغة العربيّة، فلم يتعود العرب

[1]) إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية و خصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1982، ص 144، 145.
[2]) أحمد زغب، لهجة واد سوف دراسة لسانية في ضوء علم دلالة الحديث، مطبعة مزوار، الوادي، ط1،2012،ص20/19.
[3]) ابن جني، الخصائص، تحقيق، محمد علي النّجار، دار الكتب القاهرة، دط، دت، ج1، ص383.

على أصوات الأمازيغيّة و النطق بها فحدث التّأثّر و التّأثير، و امتزجت الألفاظ فيما بينها (ألفاظ عربيـــة و أخرى أمازيغية) لتظهر لهجة جديدة منبثقة من امتزاج لغتين.[1]

و ما نستخلصه أنّ نّتاج العاميّة الجزائريّة كان من خلال وجود علاقات التّأثير و التّأثّر بين اللّغات الّتي امتزجت و اختلطت فيما بينها، جراء دخول عدّة ألسن مختلفة إلى الجزائر

كما أنّه لم يتوقف ظهور العاميّة في الجزائر عن هذا الحدّ فقط، بل استمرّ بالظهور و الانتشار و ذلك من خلال تعرض هذا البلد إلى استعمار آخر و هو الاستعمار الإسباني الّذي كان هدفه تدمير رموز السيّادة الوطنيّة، و إضعاف الدين الإسلاميّ و اللّغة العربيّة الّتي تعتبر رمزا من هذه الرموز. فالإسبان كانوا أكثر انتشارا في سواحل الغرب الجزائري، و الدليل يظهر من خلال الأثّر الواضح للغة القاطنين في هذه الجهة

و أيضا نجد أنّ العاميات في الجزائر ظهرت بقوة بمجيء الاستعمار الفرنسي الّذي أراد القضاء على اللّغة العربيّة و إحلال اللّغة الفرنسيّة مكانها، و اعتبارها لغة رسميّة، مجبرا الشعب الجزائريّ التّكلم بها من خلال تدريسها له في المدارس، و هنا وقع الأثر على ألسنتهم و أصبحوا يستعملون اللّغة الفرنسيّة في حياتهم اليوميّة رغم المقاومة ضد أساليب المستعمر، إلاّ أنّ هذه الأخيرة سادت وأصبحت بمحاذاة اللّغة العربيّة و اللّغة العاميّة، و أصبحتا لغة مشتركة يتحدث بها سكان الجزائر، إذ أنّهم يستعملون ألفاظا دخيلة ضمن الحديث فيما بينهم، و هو أمر سهل على انتشار العامّيات في الجزائر[2].

02)أسباب انتشار اللغة العامية في الجزائر:

[1]) ينظر، بوساحة أحمد، أصول أقدم اللغات في أماكن الجزائر، دار هومة، دط، 2001، ص10

[2]) ينظر المرجع نفسه، بوساحة أحمد،ص10.

لقد تعدّدت أسباب انتشار العاميّة في الجزائر من خلال عدّة عوامل و ظروف طرّأت عليها وعلى لسان شعبها مما أدّى إلى وجود تغير نتج عنه مولد لغة جديدة و هي العاميّة الجزائريّة و من هذه الأسباب نذكر:

1)**أسباب جغرافيّة:** إذا كانت البيئة الجغرافيّة واسعة تختلف فيها الطبيعة من مكان إلى آخر حيث تفصل الجبال و الوديان بين المناطق مما يؤدّي إلى انعزال مجموعة من الناس عن المجموعة الأخرى، فينتج عنه عبر الزمن ظهور لهجة تختلف عن لهجة أخرى تنتمي إلى اللّغة[1].

فالاختلاف الجغرافي في الجزائر له أثّر كبير في ظهور لهجات تختلف كل لهجة عن لهجة أخرى. فمثلا: البيئة الصحراوية بقساوتها نلمس فيها لهجة قوية و خشونة في أصواتها و قوّة في اندفاعها أثناء النطق بها، على خلاف أهل الشمال الّذين يتميّزون برطوبة و عذوبة الجوّ، فتنشأ لهجة رقيقة لينة و انخفاض في درجات الأصوات أثناء نطقها.

2)أسباب اجتماعيّة: تؤثّر الطّبقات الاجتماعيّة في وجود اللهجات أو العاميات، في كل طبقة لهجتها الخاصة الّتي يحصل التّفاهم و التّواصل بين أهلها، فلغة الطبقة السطحيّة الّتي تطبعها البساطة تختلف عن طبقة البرجوازية الّتي يغلب عليها التّكلف و التّصنع، و لو اعتمدنا التقسيم بحسب المستوى التعليمي سنجد طبقة الغني و الفقير، و لكل طبقة اللغة الّتي يجب استخدامها لحصول التّفاهم و الاتّفاق. ما نلاحظه أيضا الاختلافات اللهجية بين الطبقات المهنية، إذ تنشأ لهجات تجاريّة، و أخرى صناعيّة و كذا زراعيّة و هكذا ... و هو ما يعرف بالعاميات الخاصة.[2]

3)أسباب تأثّر اللغات فيما بينها: إنّ ما تعرضت له الجزائر من غزو و استعمار على مرّ التاريخ سبب من أهمّ الأسباب الّتي أثّرت في اللّغة الأم، ممّا أدّى إلى تكّون لهجات مؤثّرة في غيرها و متأثّرة بها. حيث يقول فُنْدريس:<<تطور اللّغة المستمرّ في معزل عن كل تأثير خارجي يعدّ أمرا مثاليا لا

1)ينظر عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، 1992، ص7..
2)ينظر، المرجع نفسه، عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، ص7.

يكاد يتحقق في أية لغة بل على العكس من ذلك فإن الأثر الّذي يقع في لغة ما من لغات مجاورة لها كثيرا ما يلعب دورا هاما في التّطوّر اللّغوي.<<[1]

4)أسباب فردية: يتميّز كل فرد بميزات صوتية تجعله يختلف عن غيره أثناء قيامه بالعملية الكلاميّة فـاختلاف الناس في النطق يؤدّي مع مرور الزمن إلى نشأة اللّهجة و تطّورها، و منه فالميل العام داخل المجتمع لهذه الاختلافات المتعدّدة.

كما أنّ الأخطاء اللّغوية الّتي يقوم بها الأطفال في مرحلة النّمو الذّهني في استعمالهم للألفاظ بالطريقة غير الصحيحة أو استعمال قياس خاطئ دون أن يجدوا التّقويم اللّغويّ من قبل الأوليـاء أو المعلمين تصبح عادات كلاميّة تنشأ لنا لهجات و مثال ذلك: توظيف كلمة: أحمر، أخضر... مع المفرد والمؤنث، فهذا يشكل لغة فردية خاصة حتّى لو كان يشوبها الخطأ فإنّها تدّرج ضمن اللهجات.[2]

5)سهولة العاميّة وصعوبة الفصحى: تعدّ اللّغة العاميّة في الجزائر لغة عامة الشعب، فهي أحاديث متعود عليها و لغة مألوفة المسامرة بها، و لا تلجأ من خلالها إلى البحث في قاموس لفهم ألفاظها كونّها غير خاضعة لقواعد اللّغة:النحو و الصرف و الإملاء عند النطق بهـا و كـــذا كتابتها، فهي لغة سهلة الاستعمال عكس الفصحى الّتي تمثلت صعوبة العمل بها في قواعدها النحويّة و الصرفيّة خاصة.

فتعلم العاميّة أسهل من تعلم الفصحى فهي تتطلب وقتا طويلا و جزءا كبيرا من عمر الإنسان ليصبح متمكّنا منها تمكّنا كبيرا.[3]

6)أسباب دينية: يقول البشير الإبراهيمي في هـذا الصّدد:<<مشكلة العروبة في الجزائر أساسها و سببها الاستعمار الفرنسي و هو عدّو سافر للعرب و عروبتهم، و لغتهم ودينهم الإسلام و يتبيّن

---

3) المرجع نفسه، عبده الراجحي، ص38.

[2]) ينظر، المرجع نفسه، عبده الراجحي، ص38.

[3]) ينظر، نصيرة زيتوني، مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية، م27، 2013، ص21، 61

ذلك مع الإيجاز أنّ الاستعمار الفرنسي صليبي النّزعة فهو منذ احتلّ الجزائر عمل على محو الإسلام وعلى محو اللّغة العربيّة لأنّها لسان الإسلام.>>[1]

و من هنا ما نستطيع أن نقوله أنّ هذه الأسباب المتعدّدة و المختلفة هي سببٌ في ظهور العاميّة في الجزائر و رسوخها فيه. حيث أصبحت لغة اتّصال و تّواصل بين جميع شعبه في مختلف مناطق البلاد، فإنّ هذه اللّغة هي لغة التّفاهم والتّواصل فيما بينهم، وهي لم تتوقّف عند الشارع و البيت و المقهى فقط، بل تعدّت إلى المدارس و الجامعات و وسائل الإعلام و الاتّصال.

تعدّدت آراء العلماء و المفكرين و اختلفت حول انقسام اللّغة إلى عدّة لهجات، الّذين من بينهم إبراهيم أنيس الّذي أدلى بقوله << هناك عاملان رئيسيان يعزى إليها تكوّن اللهجات في العالم و هما:

أ) الانعزال بين بيئات الشعب الواحد.

ب) الصراع اللغوي نتيجة غزو أو هجرات.>>[2]

فالعامل الأول يرجع إلى العوامل الطبيعية من جبال و أنهار و وديان الّتي تفصل بين أفراد الشعب الواحد الّذين يعيشون في الشمال، و أيضا الاختلاف في البيئة الواحدة، فأفراد الحضر يختلفون عن الأفراد الّذين يعيشون في البادية.

أما العامل الثاني و هو ما عاشته الجزائر من استعمار و احتلال الّذي أدّى بشعبها إلى الاختـــلاط و الاحتكاك، و هذا ما فسّرناه سابقا.

كما أنّ هناك رأيا آخر مخالف لرأي الأول، و يقول بأنّ السبب في ظهور اللهجات و تعددّها في الوطن العربيّ لا ينحصر في العاملين السابقين فقط، بل يَكْمنُ في عوامل كثيرة فيقول رمضان عبد التّواب:<<أما عوامل قيام هذه اللّغات المشتركة فترجع إلى التّفوق السّياسي، و الدّيني و الاقتصـــاديّ

[1]) المرجع نفسه، نصيرة زيتوني، مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية ، ص21، 61

[2]) إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهر، دط، 2003، ص20.

و الأدبـــيّ و الاجتماعيّ، و نضرب على ذلك مثلا من اللّغة العربيّة، فقد انقسمت اللّغة العربيّة منذ أقدم عصورها إلى لهجات كثيرة، تختلف فيما بينها في كثير من الظواهر الصّوتيّة والدلاليّة، كما تختلف في مفرداتها و قواعدها، تبعا للقبائل المختلفة.>>[1]

[1]) رمضان عبد التّواب، التطور اللغوي، مظاهره و علله و قوانين، مكتبة فانجي، القاهرة، 1990، ط2،ص17،18.

المبحث02 : مميزات العامية الجزائرية وأسلوبها:

تعدّ اللّهجة الجزائرية من أبرز اللّهجات اللّغوية تميّزا مقارنة بباقي لهجات العالم العربي، كما تعتبر من أصعبها أداء، و بالنسبة لتعريفها فإنّه لا يوجد تعريف محددا لها، و من بين هذه التعريفات الّتي وجدنها في بعض المقالات على صفحة الإنترنت:<<هي إحدى اللّهجات العربية سليلة العربيّة الفصحى طرأت عليها تغيرات.>>[1] و هذا يعني أنّ هناك علاقة وطيدة بين العاميّة الجزائريّة واللّغة الفصحى، فهي وليدة مزيج من اللّغات و اللّهجات المحليّة المنتشرة في ربوع الوطن، حيث يقول الأستاذ عبد الملك مرتاض<<و العاميّة الجزائريّة يتمثل هيكلها اللّغوي العام في هذه اللّهجات الإقليميّة الّتي تختلف من جهة إلى جهة ، بل أحيانا تختلف من قرية إلى قرية مجاورة لها.>>[2]

و اللّهجة الجزائريّة لغة منطوقة، يتداولها أهلها من أجل التّواصل بها، و يقول عبد الحميد بوترعة في إحدى مقالاته:<<و هي جميعها لغة منطوقة ليس لها نظام خطي محدد يضبطها إلّا أنّها توظف بكثرة فشكلت مساحات عريضة من الناطقين بها وحازت رقعة جغرافيّة كبيرة.>>[3]

و من هنا تعتبر اللّهجة الجزائريّة من اللّهجات المتفرّعة عن اللّغة العربيّة، وهذا ما يثبت أنّ لها أصولا عربيّة، تتميّز بخصائصها الصوتيّة، و الصّرفيّة الّتي تنفرد بها عن باقي اللهجات العربيّة، و ذلك سيظهر جليًّا من خلال فصلنا التطبيقي الّذي ستجرى فيه دراسة تحليلية صرفيّة لمفرداتها اللّغوية.

إنّ اللّغة العاميّة خصائصها كثيرة تبين أهميتها عند مستعمليها، كون أنّ الإنسان يميل إلى ما هو سهل و بسيط و هذا ما أوردناه في تعريف لها.

من الخصائص الّتي توصلنا إليها من حيث الألفاظ و القواعد و الأسلوب:[4]

---

[1]) لهجة جزائرية، وكيبديا، الاطلاع يوم 2020/05/18،ساعة 13:00.

[2]) عبد الملك مرتاض، العامية الجزائرية و صلتها بالفصحى، ديوان المطبوعات الجامعية دط، 2012م ص7.

[3]) عبد الحميد بوترعة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 08، ص 208.

[4]) ينظر طالب رحمون حكيم، مستويات استعمال اللغة العربية، بين الواقع و البديل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص لغة وأدب عربي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو،2011/07/04، ص95.

01- **الألفاظ العاميّة**:ما نعلمه عن الألفاظ العاميّة إمّا أنّ تكون ألفاظ واضحة أو محرّفة عن الفصيحة تحريفا قليلا أو مزيجا من اللّغات الّتي أثّرت في اللّغة العربيّة، و بذلك لابدّ من تصحيحها و ردّها إلى أصلها الفصيح، و ما يميزّ الألفاظ في العاميّة:

أ–تحقيق الهمزة:هذه الظّاهرة اللغوية قديمة عند العرب في اللغة العربية، و ذلك لوجود قبائل تنطق بالهمزة و أخرى تسهلها أو تحذفها، فهذه الظّاهرة نجدها أيضا في العاميّة الجزائرية فنطق الهمزة مخفّفة كقولهم: (مومن) بدلا من (مؤمن) و(جيت) بدلا من (جئت)، و غالبا ما تقلب الهمزة وتصبح حرفا آخر مثل: قلب الهمزة هاء كما في قولهم: (لهنّك) بدلا من (لأنّك) و تحذف الهمزة في آخر الكلمة مثل: (السما) بدلا من (السماء).

ب–النحت: كما تغلب هذه الصفة في العاميّة حيث نجدهم يركبون الكلام فيجعلون من كلمتين كلمة واحدة، و ذلك من أجل الاختصار في النطق مثل: (أَشْحَالَكْ؟) أي: (كيف حالك؟) و من النحت عند العامة قولهم عند السؤال عمن يطرق الباب؟ (مَنْهُو) بدلا من (من هو؟)

ج–القلب: و أيضا هذه الظاهرة من الظّواهر اللّغوية القديمة، و تخصّ القلب المكاني للحروف دون تغير في المعنى مثل قولهم: (جُوزَه) بدلا من(زَوْجَهُ) و(مْعِلْقَة) بدلا من (مِلْعَقَةٌ) وكذلك (سَمْشْ) بدلاً من (شَمْسٌ)[1].

د– الحذف: و ذلك بأنّ العامّة يحذفون من حروف الجرِّ حرف النون، من أجل التّخفيف في الكلام، مثل: (طاح مَسْمَا) بدلا (سقط من السماء)، (كليت مطعام) بدلا من (أكلت من الطعام)، كما تحذف: اللام و الألف المقصورة من حرف الجرّ (على) في مثل قولهم (عَلْمَا) بدلا من (على الماء)، و كذلك في حديثهم عن الوقت يقولون (خْرَجْ عَسَبْعَة) بدلا من (خرج على السابعة) ...الخ من الأمثال[2].

[1]) ينظر، المرجع نفسه، طالب رحمون حكيم، مستويات استعمال اللغة العربية ص95، نقلا عن أحمد رضا، رد العامي إلى الفصيح، دار الرائد، بيروت،ط2، 1981ص113،114.

[2]) ينظر، المرجع نفسه طالب رحمون حكيم، مستويات استعمال اللغة العربية، ص96.

هـ–الإدغام: و هذه ظاّهرة صرفيّة، حيث نجد أنّ العاميّين لا يفُكّون الإدغام، بل يبقون عليه مشبعينه بياء ساكنة، مثل قولهم: (شَدِّيْتْ) بدلا من(شدَدْتُ)و(ردِّيْتْ)بدلا من (ردَدْتُ) و(مَدّيْتْ) بدلا مـن(مدَدْتُ)[1] فيظهـــر أنّ ميلهم إلى الإدغـــام طريـــق إلى اليســـر فـــي التعبير، و الاختصار و ذلك لتفادي التّكرار و التّطويل في الكلام.

2– قواعد العامية: لا تختص العاميّة بقواعد مضبوطة، نتيجة تعدّدها و تغيّرها من فئة إلى أخرى، لكن ما نستطيع أن نقوله إنّ كل عاميّة تسير وفق نظام يقيّدها، إذ تظهر من خلالها جملة الظّواهر الّتي تكون مطرّدة، ونذكر من خصائصها ما يلي:[2]

أ–الإعراب: وهذه السّمة هي من سّمات اللّغة العربيّة الفصحى، فيختصّ بتغير حركات أواخر الأسماء و الأفعال المعربّة، و في هذاأنّ معاشر العرب لا تبدأ بساكن، و تقف على المتحرك، لكن العاميّة خالفت هذه القواعد النحويّة، حيث نجد كلمات تبتدئ بساكن مثل (خْفِيف، سْمِينْ، جْمَلْ) بدلا من (خَفيف، سَمين، جَمَلٌ)، و الحركات الإعرابيّة لا توظف في العاميّة، مثل قولهم (يسترها ربي) (جابك ربي) (طار الطير اللي ربيت) فالإعراب هو الفـرق الأساســـي بيـن الفصحـــى و العاميّة، بحيث أنّ <<الفصحى نظام لّغوي معرب، أما العاميّة فقد سقط منها الإعراب بصورة شبه كلّيّة >>[3] و هناك عدّة مواطن تختلف فيها العاميّة عن الفصحى باعتبارها أقل درجة منها، و أنّها أيضا لا تخضع لقواعد محدّدة بل يحدّها نظام يختلف من لهجة إلى أخرى.[4]

3–أسلوب العاميّة: يختلف أسلوبها عن أسلوب الفصحى إن كان قريبا منه قليلا، فهناك فروق كثيرة نذكر منها:

---

[1]) ينظر عبد الملك مرتاض العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر 1981، دط، ص 14

[2])) ينظر المرجع رحمون حكيم ص96

[3]) المرجع نفسه، رحمون حكيم، مستويات استعمال اللغة العربية ص96، نقلا عن نهاد الموسى ثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة، ط1، عمان 203، دار الشروق، ص125

[4]) ينظر، المرجع نفسه، رحمون حكيم، مستويات استعمال اللغة العربية، ص96.

- نقول في العربيّة عادة: "جاء محمدُ"، و "كتب أخي رسالة"، بتقديم الفعل على الفاعل و إذا قدّمنا الفاعل على الفعل كان لنا في ذلك قصدٌ، أما في العاميّة فالمعتاد أن نقول: "محمد جا"،"خويَا بْعَث لي بريّة".
- إذا أردنا النفي في العربيّة الفصحى قلنا: "ما جاء فلان"، "لم يحضر فلان" أما في العاميّة فإننّا نبدأ بالاسم فنقول: فلان "ماجاش"، "فلان ماحضرش".
- أما إذا استفهمنا في اللغة العربيّة الفصحى، نستعمل حروف الاستفهام مثل: "هل جاء فلان ؟"، أما في العاميّة، فلا تستعمل حروف الاستفهام، بل نستعين بنبرة الصوت "التنغيم" فنقول: "فْلاَنْ جَا"؟
- تستعمل صيغ المبالغة و لا يقصدون معناها مثل: (سَراقْ) و يقصدون (سارق) سواء أكان كثير السرقة أم لا.
- يستعمل لفظ (خِيرْ) بدلا من اسم التفضيل، مثل: "عَنْدِي فُسْتَان **خِيرْ** مَنْتَع أختي"، بدلا من قولهم:"عندي فُسْتانٌ **أجمل** من فسْتان أختي".
- يستعمل لفظ: (أنْتَاعْ) للدلالة على صاحب الشيء، مثل قولهم: "صباط نْتاعِي" أيْ "حذائي".[1]

كما يذكر أحد الباحثين جملة من الخصائص الأخرى للعاميّة فيقول:

<<العاميّة لا تقبل الحركات، ولذا لا تتركب من جمل بمعنى النحو.

في العامية ترصّد الوجدانيات كالقذائف والمتفجّرات.

في العاميّة لا نعثر على جملة بالمعنى النحوي، بل تتلاشى الروابط و العوامل، فتبرّز الصورة الكلاميّة كتلة واحدة؛ و تنفجر كالمفرقعات.

[1]) ينظر، المرجع نفسه، رحمون حكيم، مستويات استعمال اللغة العربية ص98.

نظام العاميّة نظام الانضغاط، هذا ديوان الحس، نظام الفصحى الانفلاش، هذا ديوان العقل.

العاميّة تترك لذهن السامع أن يدرك بالحدس نوع الصّلة بين الكلمات.

الفصحى تطبع الفكرة بطابع القضية المنطقيّة، لأنّ الفكر يطلب صياغة تحليلك، قدر ما يرتفع في سماء التجريد، و يبعد، ثّم يندر.>>[1]

[1]) الدكتور جرار جهامي، موسوعة مصطلحات الفكر العربي و الإسلامي الحديث و المعاصر، مكتبة لبنان ناشرون، سلسلة موسوعات المصطلحات العربية و الإسلامية، 1940 – 2000، دط،ج3،ص1190.

الفصل الثالث:

الأصول الصّرفيّة في العاميّة الجزائريّة

المبحث الأول: وصف المدونة

المبحث الثاني: تحليل المدونة

المبحث 01:وصف المدونة

اعتمدنا في هذا المبحث على ما يلي:

1- صورة المثال الواوي في اللهجة الجزائرية.

2- صورة الأجوف في اللهجة الجزائرية.

3- الإبدال الصوتي.

4- إبدال الحروف.

5- وضع اسم الفاعل المعتل في الأصل في العاميّة الجزائريّة.

6- وضع اسم المفعول المعتل في الأصل في العامية الجزائرية.

7- وضع صيغة "مفاعل" في العامية الجزائرية.

8- صورة المصدر من الفعل الثلاثي الناقص.

9- النقل المكاني (و هو ما عرف بالإحلال) في العامية الجزائرية.

المبحث 02: تحليل المدونة:

أ)الفعل المثال:

تعريفه:

هو ما كانت فاؤه حرف علّة، و تكون فاؤه واوا أو ياء و لا يمكن أن تكون ألفا.

01)صور الفعل المثال في العاميّة الجزائريّة:

الفعل	المضارع منه	إدخال الجازم عليه	الأمر منه	صورة الأمر في العامية الجزائرية
وَزَنَ	يَوْزِنُ	لَمْ يَزِنْ	زِنْ	اوْزَنْ
وَقَفَ	يَوْقِفُ	لَمْ يَقِفْ	قِفْ	اوْقَفْ

التحليل:

1-الفعلان "وزن " و "وقف" فعلان ثلاثيان مثالان.

2-الواو حرف أصل في الفعلين

3-صورة الأمر في العاميّة الجزائرية محافظة على الحروف الأصول الّتي هي (و ز ن) و(وقف)

4-في هذه الحالة يكون وزن صورة الأمر للفعلين في اللهجة الجزائرية "افْعَلْ"، بخلاف صورتهما في العربية الفصحى الّتي هي " عِلْ"

ب)الفعل الأجوف:

تعريفه: هو ما كانت عينُه حرف علة

01)صور الفعل الأجوف في العاميّة الجزائريّة:

الفعل	المضارع منه	إدخال الجازم عليه	الأمر منه في الفصحى	صورته في العامية الجزائرية
قَالَ	يَقُولُ	لَمْ يَقُلْ	قُلْ	قُولْ
مَالَ	يَمِيلُ	لَمْ يَمِلْ	مِلْ	مِيلْ
بَاعَ	يَبِيعُ	لَمْ يَبِعْ	بِعْ	بِيعْ

التحليل

-الأفعال " قال " " باع " ثلاثية معتلة الوسط.

2- الألف في " قال " منقلبة عن الواو، و في " مال " و " باع " منقلبة عن ياء، بدليل أن مصادر هذه الأفعال هي: قَوْل، مَيْل، بَيْع.

3-صورة الأمر من هذه الأفعال في العامية الجزائرية محافظة على الحروف الأصول، و منها عين هذه الأفعال التي هي الواو و الياء.

4- في هذه الحالة اتخذ الأمر من هذه الأفعال في اللهجة الجزائرية وزنين هما:

قُوْلْ/ فُعْلْ؛ مِيلْ، بِيعْ/ فِعْلْ

5- المتكلم الجزائري يوظف في خطاباته اليومية الصورة الباطنة لفعل الأمر الثلاثي الأجـوف و لا يستعمل صورته الظاهرة (القاعدة الصرفية في الفصحى)، و هذا الجدول يبين المسألة:

الفعل	صورته الظاهرة (المتفق عليها عند الصرفيين)	صورته الباطنة (المستعملة عند المتكلم الجزائري)
قال	قُلْ	قُولْ
نام	نَمْ	نَامْ
باع	بِعْ	بِيعْ

ج)صور الإبدال في العاميّة الجزائريّة:

أولا: الإبدال الصوتي

صوره في العاميّة الجزائريّة :

الكلمة في الفصحى	صورتها في العامية الجزائرية	التحليل
الجِيران النِيران	الجِران النِران	تحويل الصائت الطويل (الياء) إلى صائت قصير(الكسرة التي فوق الجيم)
قُلْ	قُول	تحويل الصائت القصير (الضمة التي فوق القاف) إلى صائت طويل (الواو المصاحبة للقاف)
سِرْ	سِير	تحويل الصائت القصير (الكسرة التي فوق السين) إلى صائت طويل (الياء المصاحبة للسين)

رأيْتُهُ	رِيتُو	تحويل الصائت القصير (الفتحة التي فوق الراء) إلى صائت قصير مثله (الكسرة التي فوق الراء) مع إضافة صائت طويل (الياء المصاحبة للراء)
الجُمُعَة	الجَمُعَة	إبدال الضَّمة (التي فوق الجيم) فتحةً
حَجَرَة رَمَضَان	حَجْرَة رَمْضَان	إبدال الفتحة (التي فوق الجيم و الميم) سكونا
كِتَاب	كْتَابْ	إبدال الكسرة التي فوق الكاف سكونا

النقل المكاني : (و هو ما يعرف عنه الصرفيين بالإحلال)

الكلمة في الفصحى	**صورتها في العاميّة الجزائريّة**	**التحليل**
قَبَضَني يَقْبِضُ اقْبَض	قَضْبَني يَقْضِب اقْضَب	التقديم و التأخير بين الحروف في اللهجة الجزائرية، إذ كثيرا ما يُحْلِل المتكلم بعض الحروف مكان بعض
مَعَه	عْمَاه	

ثانيا: إبدال الحروف

تعريف الابدال إذ يقول ابن جنّي: <<هو جعل حرف مكان حرف آخر مع إبقاء سائر أحرف الكلمة >> [1]

1) <<و يُشترط " أنْ يتقارب الصوتان مخرجا أو صفة"،حسب ابن جني.

2) يكثر في العاميّة الجزائريّة إبدال الحروف>>[2]، و من ذلك:

01-إبدال الهمزة واوا:

الكلمة في الفصحى	صورتها في العامية الجزائرية	التحليل
مُتَاَخِّر	مَتْوَخَّر	الهمزة صوت حلقي شديد، و الواو صوت شفوي رخو. المتكلم الجزائري يختار توظيف صوت الواو في هذه الكلمة لسهولة مخرجه مقارنة بصوت الهمزة.

[1])ابن جنّي، الخصائص،تح:محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، دط، دت،ص256.

[2])عبد الغفار حامد هلال، علم الدلالة اللغوية، دار الكتاب الحديث، ط1،2013،ص103.

02- إبدال الهمزة ياء:

الكلمة في الفصحى	صورتها في العامية الجزائرية	التحليل
بَنَّاءٌ	بَنَّايْ	في العامية الجزائرية ننطق اسم محترف البناء بالياء في آخر الكلمة، إذ يرجع مستعمل اللغة إلى أصل الكلمة من حيث صورتها الباطنية لأن الكلمة من فعل بنى يبني.
دَائِمًا	دَايْمًا	أصل الكلمة من"الدوام".فالهمزة منقلبة عن واو،و لكن المتكلم الجزائري يؤثِرُ الياء عنهما للينتها .

03- إبدال الهمزة بمَدّ يوافقها:

الكلمة في الفصحى	صورتها في العامية الجزائرية	التحليل
جِئْتُ	جِيت	أُبدلت الهمزة بمد يوافق حركة الحرف الذي قبلها، إذ يفضل المتكلم الجزائري الياء لرخوتهـــا و لينها على الهمزة لشدتها و جهرها.
مُؤْمِنٌ	مُومَن	
بِئْرٌ	بِير	
قِرَاءَةٌ	قراية	

04- إبدال الهمزة عينا:

الكلمة في الفصحى	صورتها في العامية الجزائرية	التحليل
قُرْآن	قُرْعَان	كل من صوت الهمزة و صوت العين يخرجان من الحلق، إلا أنهما يختلفان في الصفة. أما الأول فشديد و أما الثاني فَرِخْوٌ

05- إبدال الثاء تاء:

الكلمة في الفصحى	صورتها في العامية الجزائرية	التحليل
ثلاثة	تلاتة	كلاهما يصدر من رأس اللسان، إلا أن المتكلم الجزائري يفضل التاء لشدتها على رخاوة الثاء

6- إبدال الجيم زايا:

الكلمة في الفصحى	صورتها في العامية الجزائرية	التحليل
عَجُوزَة	عزوزة	الجيم يخرج من وسط اللسان و هو شديد مجهور، أما مخرج الزاي فالثنايا و صفته الرخاوة

07- إبدال الجيم ياء:

الكلمة في الفصحى	صورتها في العامية الجزائرية	التحليل
المِسْجِد	المسِيد	كلاهما صوت يصدر من وسط اللسان، إلا أن الشدة و الجهر ملازمة للجيم فيما تتصف الياء بالرخاوة . و هنا نلاحظ أن في كلمة "المسيد" في العاميّة الجزائريّة إعلال بالنقل،إذ نُقِلتْ حركة الجيم في الكلمة الفصيحة (و هي الكسرة) إلى السين التي قبلها

08- إبدال اللام نونا:

الكلمة في الفصحى	صورتها في العامية الجزائرية	التحليل
سِلسلة زَلْزَلَة	سَنْسلة زَنْزلة	اللام حرف لثوي متوسط منحرف، و النون قريب من مخرج اللام متوسط أنفي

09- إبدال النون لاما:

الكلمة في الفصحى	صورتها في العامية الجزائرية	التحليل
فِنْجَان	فنجال	بما أن صوت النون في الكلمة الفصيحة مسبوق بصائت طويل، فإن المتكلم الجزائري ينحرف به إلى اللام و لا يعود ثانية إلى الأنف للتلفظ بالنون

10- إبدال الميم نونا:

الكلمة في الفصحى	صورتها في اللهجة الجزائرية	التحليل
مَتَاعِي	انْتَاعي	الميم حرف شفهي و النون لثوي، و من حيث الصفة فكلاهما متوسط أنفي.و الملاحظ أن المتكلم الجزائري يستعين بهمزة وصل لنطق الكلمة بعد جريان الإبدال

11- إبدال الظاء ضادا:

الكلمة في الفصحى	صورتها في العامية الجزائرية	التحليل
الظُّلْمة	الضَّلْمَة	الضاد صوت أسناني لثوي و صفته الشدة، و لذلك يفضله المتكلم الجزائري على رخاوة الظاء

د)موضع أسماء الأفعال المُعَتلّة في الأصل:

الفعل	اسم الفاعل منه في الفصحى	صورته في العامية الجزائرية	التحليل
هام غاب باع	هائِم من هايم غائِب من غايب بائِع من بايع في هذه الأسماء وقعت الياء عينا لاسم فاعل من فعل ثلاثي أُعِلَّتْ فيه و لذلك قُلِبَتْ همزة	هايَم غايَب بايَع	نجد أن المتكلم الجزائري يُبْقِي على هذه الأسماء مُعَلَّةً كما هي في أصولها، لسهولة الياء في مقابل ثقل الهمزة، كما أنه يستعمل الإبدال الصوتي في هذه الصيغ فيقلب كسرة الياء إلى فتحة، لقربها من الهاء المفتوحة المدعمة بصائت طويل
نام لام خان	نائِم من ناوم لائِم من لاوم خائِن من خاون وقعت الواو عينا لاسم فاعل من فعل ثلاثي أُعِلَّتْ فيه و لذلك قُلِبَتْ همزة	نايَم لايَم خايَن	في العامية الجزائرية تُقلب الواو ياء لسهولة الياء في مقابل ثقل الهمزة، كما أن هذه الياء يُمال بها إلى الفتحة لسهولتها و قربها من فتحة النون و اللام و الخاء المتصلة بصائت طويل عوض كسرة الأصل

هـ)موضع أسماء الأفعال المُعَتلّة في الأصل:

الفعل	اسم المفعول منه في الفصحى	صورته في العامية الجزائرية	التحليل
باع زاد	مَبِيع من مبيوع مَزِيد من مزيود انطلاقا من صورته الباطنة، نحذف الواو و ننقل حركة الياء إلى الباء، فنحصل على مَبيع. وعليه نقول إن في هذا الاسم إعلالان أولهما بالحذف و ثانيهما بالنقل	مَبْيُوع مَزْيُود	المتكلم الجزائري يستعمل الصورة الباطنة لاسم المفعول من (باع) و (زاد) فيقول: هذا الشيء مبيوع. و عندي مزيود في الدار.

و)وضع صيغة مفاعل في العاميّة الجزائريّة:

الفعل	تحليل وضعها في الفصحى	صورته في العامية الجزائرية	التحليل
عَجائِب قَبائِل	مفردها ، عَجِيبة مفردها ، قَبِيلة وقعت الياء بعد ألف (مفاعل/قبايل) و هي مَدَّة زائدة في المفرد فقلبت همزة	عَجَايَب قَبَايَل	لا يلجأ المتكلم الجزائري إلى قلب الياء همزة لسهولة الياء في النطق و لينها و صعوبة الهمزة و بعد مخرجها
مَصائِب	هذا جمع تكسير على وزن (مفاعل) و الأصل (مصاوب) لوقوع الواو عينا لمفاعل فقلبت همزة	مَصايَب	تقلب الهمزة ياء لسهولتها، كما يلجأ المتكلم الجزائري في مثل هذه الصيغ إلى الإبدال الصوتي فيبدل الكسرة فتحة و كلاهما صائت قصير
عجائز	مفردها ، عجوزة صيغة "مفاعل" منها "عجاوز"	عَجايَز	يقلب المتكلم الجزائري الواو ياء و يفضلها على الهمزة

أنظر : شرح الشافية :3/134-135

أوضح المسالك : 4/ 394

ز)صورة المصدر من الفعل الثلاثي الناقص في العاميّة الجزائريّة

الفعل	مصدره في الفصحى	التحليل	صورت مصدره في العاميّة الجزائريّة	التحليل
طوى	في صورته الباطنة نقول : الطوْي و في صورته الظاهرة نقول : الطيّ	نلاحظ اجتماع الواو و الياء في كلمة واحدة و السابقة منهما (الواو) ساكنة فتقلب ياء فنحصل على (الطيْيُ) ثم ندغم الياءين فنحصل على الطيَّ	الطَوْيُ اسم المرة منه طَوْيَة	المتكلم الجزائري ينطق الكلمتين بصورتهما الباطنة فيحقق في نطقه صوتي الواو و الياء
لوَىَ	اللَّوْيُ – اللَّيُّ		اللَّوْيُ اسم المرة منه لوية	

01)كلمة (الدوار) في اللهجة الجزائريّة

المفرد	الجمع	اللهجة الجزائرية
دار	ديار، أصلها "دوار" من "الدوران" قلبت الواو ياء لأنها عين لجمع صحيح اللام و قبلها كسرة و هي في المفرد مُعَتَلَّة (دار).	في كلمة (دوار) الواو عين لجمع صحيح اللام (الراء) من الفعل (دَوَرَ) ، مسبوقة بكسرة فالمتكلم الجزائري ينطق الكلمة على أصلها دون الالتفات إلى إعلالها و لذلك يقول في حالة مجموعة ديار "دوار"

أنظر : شرح الشافية :2/ 138

خاتمـــة

خاتمة:

بعد هذه الدراسة الجزئيّة الّتي أجريتها على الأصول الصّرفيّة في العاميّة الجزائريّة توفَّرَتْ لدي النتائج التالية:

1-إنّ صورة فعل الأمر من المثال و الأجوف في العاميّة الجزائريّة تحافظ على الحروف الأصول.

2- إن المتكلّم الجزائريّ يوظّف الصورة الباطنة لفعل الأمر من الثلاثي الأجوف، و لا يلتفت لصورته الظاهرة.

3- يتنوع الإبدال في هذه اللّهجة بين إبدال صوتي و إبدال حروف.

4- يأتي اسم الفاعل من الفعل المعتّل الوسط بالألف مُعتلاً كما هو في الأصل.مثل: بايَع (البَيْع)،مايَل (الميل). أو تستبدل عينه ياء إذا كانت ألفه منقلبة عن واو مثل: نايَم (النوْم)، لايَم (اللوْم).

5- يتخذ اسم المفعول من الفعل المعتل الوسط في العاميّة الجزائريّة الصورة الباطنة لهذه الصيغة مثل: مَبْيُوع (البيْع)، مَزْيُود (الزيادة).

6- في صيغة " مَفَاعِل " لا يلجأ المتكلّم الجزائريّ إلى قلب الياء همزة لسهولة الياء في النطق و لينها في مقابل صعوبة الهمزة و بعد مخرجها.

7- إذا اجتمع الواو و الياء في الفعل، فعند صياغة المصدر منه نجد المتكلّم الجزائريّ يُحقق كلا الحرفين و لا يلجأ إلى القلب و الإدغام، مثل: الطَّوْيُ عوض الطيّ، و اللَّويُ عوض اللَّيّ.

قائمة المصادر

والمراجـــع

القرأن الكريم: برواية ورش عن نافع

الكتـــــــــب

01)أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف، دار القلم بيروت 3874هـ،ط2.

02) أحمد زغب، لهجة واد سوف دراسة لسانية في ضوء علم دلالة الحديث، مطبعة مزوار،الوادي، دت، ط1.

03) الإشيلي ابن عصفور، الممتع في التصريفات فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت ط1،1987.

04) أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن، دار الكتاب اللبناني، ،دت،1982.

05)أنيس إبراهيم ، الأصوات اللغوية، مطبعة النهضة، مصر،دت،دط

06)أنيس إبراهيم ، في اللهجات العربية، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط3،دت.

07) إيميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية و خصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان 1982،ط2.

08) بشر كمال، علم الأصوات، دار غربي، القاهرة، دط، 2000 .

09)أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، كطبقات النحويين واللغويين، تح: أبي الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، ط2، دت .

10)بوساحة أحمد، أصول أقدم اللغات في أماكن الجزائر، دارهومة، دط، 2001.

11) تيمور محمد ، مشكلات اللغة العربي، القاهرة، مكتبة الآداب، دط، 1956.

12) الجرجاني الشريف ، كتاب التعريفات مكتبة لبنان، بيروت ،1985ط1.

13)الجرجاني عبد القاهر ، كتاب المفتاح في الصرف، تح: عليّ توقيف الحمد مؤسسة الرسالة بيروت ط1 1987 .

14)الجمحي محمد بن سلام ، تحقيق محمود شاكر، طبقات فحول الشعراء، مطبعة المدني، القاهرة،1974م،دط.

15)ابن جنّي أبو الفتح عثمان، التصريف الملوكي، مطبعة شركة التّمدن الصناعية،مصر،ط1،دت.

16) ابن جنّي، الخصائص، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دت، دط.

17)جنّي أبو الفتح عثمان، المنصف،تح: إبراهيم مصطفى و عبد الله أمين، إدارة إحياء التراث القديم القاهرة ط1 1954

18) جيرار جهامي، موسوعة مصطلحات الفكر العربي و الإسلامي الحديث والمعاصر،مكتبة لبنان ناشرون،سلسلة موسوعات المصطلحات العربية والإسلامية،1940 – 2003،دت.

19) حازم علي كمال الدين، علم الأصوات، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1999.

20) حسان بن عبد الله الغنيمان، الواضح في الصرف قسم اللغة العربية بكلية المعلمين الملك سعود ،دط،دت.

21) رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي، شرح الشافية،تح: محمد نور الحسن، دار الكتب،بيروت،لبنان 1402هـ.دط.

22) رمضان عبد التواب، التطّور اللغوي، مظاهره و علله و قوانين، مكتبة فانجي، القاهرة، 1990،ط2.

23) الشمسان أبو أوس إبراهيم، دروس في علم الصرف مكتبة الرشد، الرياض،ط3، 2004

24) شوقي ضيف، المدارس النحوية ، طباعة ونشر دار المعارف، مصر، 1972،ط2.

25)صاحب أبو جناح، خواطر و أفكار حول نشأة النحو العربي ودواعي وضعه، بحث منشور ضمن كتاب"دراسات في نظرية النحو العربي وتطبيقاتها"، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط1،دت.

26) صلاح الدين حسين الدراسات اللغوية الحديثة و جذورها عند العرب، دار الفيصل،الرياض ط1 1982.

27) طرزي، فؤاد حنا طرزي، الاشتقاق، مكتبة لبنان ناشرون، 2005، ط1

28) الطيب بكوشي التصريف العربي من خلال الأصوات الحديث،تقديم صالح الغرماوي طبع بالشركة التونسية لفنون الرسم، تونس، ط2، 1973م.

29) عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار المعرفة الجامعية،ط2،دت.

30)عبده الراجحي،اللهجات العربيةفي القراءات القرآنية،دار المعرفة،الجامعية،الإسكندرية، دط،1992.

31) الفضلي، عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف،.دار القلم، بيروت ،دت ،دط.

32)عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، سلسلة الدراسات اللغوية ط8،1998.

33)ابن القبيصي"أبوعبد الله الموصلي"، التتمة في التصريف،تح:محسن بن سالم،مطبوعات النادي الثقافي الأدبي، مكة المكرمة، 1993،ط1.

34)الكراعين أحمد نعيم، علم الدلالة بين النظر و التطبيق، المؤسسة الجامعية بيروت،1413هـ 1993م.

35)محمد رياض كريم، المقتضب في لهجات العرب، التركي للكمبيوتر و الطباعة الأوفيست،طنطا، دت، دط.

36) الملك مرتاض ، العامية الجزائرية و صلتها بالفصحى، ديوان المطبوعات الجامعية دط، 2012.

37)النعيمي حسام سعيد، الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جنّي، دار طليعة للطباعة و النشر، بيروت. دط، 1980م.

المعاجم

1) الأزهري أبي منصور، تهذيب اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون الدار المصرية للتأليف و الترجمة، دط، دت.

2) فارس زكريا أبي الحسين أحمد (ت395) هـ تح: شهاب الدين أبو عمرو، معجم المقاييس في اللغة، دار الفكر، بيروت، ط2، 1418هـ 1998م.

3) مشتق عباس معن، المعجم المفصل في مصطلحات فقه اللغة المقارن، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2001.

4) ابن منظور جمال الدّين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار الصادر، بيروت،دط،،1997

الرســـــــائل جامعيـــــــــــة

01) خنافرة سلمى،العربية وتحديات اللهجات في الجزائر (بعض لهجات الشرق الجزائري أنموذجا) لهجات قسنطينة؛ أم البواقي؛ تبسة، دراسة تحليلية ميدانية،كلية الأدب وللغات،سنة 2015/2016.

02) رحمون حكيم، مستويات استعمال اللغة العربية، بين الواقع و البديل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص لغة و أدب عربي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، سنة 2011/07/04.

3) زريق نادية، مذكرة تخرج ماستر الميزان الصرفي و أثّره في تطور اللغة العربية و نموها، دراسة استقرائية تحليلية، معهد الآداب واللغات حسب اللغة و الأدب العربي جامعة الوادي، 2016سنة/2017.

المجـــــلات:

1) أسماء محمد رفعت عبد الحكيم مراد، مع أستاذ النحو والصرف، انفتاح الدرس الصرفي بين المنهج والظاهرة (استقراء وتحليل)، المجلة العلمية المحكمة، كلية الآداب، جامعة السويس، نشر بقسم اللغة العربية كلية الآداب، بجامعة الطائف، العدد السابع، يناير 2018.

2) بوترعة عبد الحميد، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعدّدية اللغوية، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 08.

3) زيتوني نصيرة، مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية م27، 2013.

المـــــواقع الإلكترونيـــــــــة:

1) فاتن الرقب، مستويات اللّغة العربيّة، الألوكة، اللغة العربية، تاريخ الإضافة 712.

2) اللّهجة جزائريّة، وكيبديا.

الكتب المترجمة:

1) ماري نوال فاري بيور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر نعيم الشيباني،مخبر الممارسة اللغوي، الجزائر،ط1،2007.

فهرس

الموضوع	الصفحة
البسملة.	
الشكر و العرفان.	
الإهداء.	
المقدمة.	أ-ج.
المدخل.	
01-المستويات اللّغوية.	ص02 .
أ)المستوى الصوتيّ.	ص02.
ب)المستولى الصرفيّ.	ص04.
ج)المستوى النّحوي.	ص05.
المستوى الدلاليّ.	ص07.
الفصل الأول: موقع علم الصرف من علم اللغة.	
أولا: نشأة علم الصرف.	ص11.
01-مراحل علم الصرف.	ص11.
02-الميزان الصرفي.	ص15.

أ-تعريف الميزان الصرفي لغة واصطلاحا.	ص15.
ب-أهمية الميزان الصرفيّ.	ص19.
ثانيا: علاقة علم الصرف بعلم اللّغة.	ص21.
الفصل الثاني:موقع العاميّة من الفصحى.	
تمهيد.	ص26.
أولا:تاريخ العامية في الجزائر وأسباب انتشارها.	ص28.
01-تعريف العامية لغة واصطلاحا.	ص28.
02-أسباب انتشارها.	ص30.
ثانيا: مميّزات العاميّة الجزائريّة وأسلوبها.	ص34.
الفصل الثالث: الأصول الصّرفيّة في العاميّة الجزائريّة	
أولا:وصف المدوّنة.	ص40.
ثانيا:تحليل المدوّنة.	ص41.
01-الفعل المثال.	ص41.
02-الأجوف.	ص42.
03-صور الإبدال في العاميّة الجزائرية.	ص42.
04-موضع أسماء الأفعال المعتلّة في الأصل.	ص50.
05-موضع الأسماء المعتلّة في الأصل.	ص51.

06-وضع صيغة مفاعل في العاميّة الجزائريّة.	ص52.
07-صورة المصدر من الفعل الثلاثي الناقص في العاميّة الجزائرية.	ص53.
الخاتمة.	ص55
قائمة المصادر والمراجع.	ص62/57
الملخص.	

ملخص

ملخص المذكرة:

يهدف هذا البحث إلى معرفة بعض الأصول الصرفيّة للعاميّة الجزائريّة، و ذلك بالاعتماد على عينة معتبرة من مفردات هذه اللّهجة لإجراء دراسة تحليلية صرفيّة عليها.و لقد استخلصنا من هذه الدراسة إلى أنّ المتكلّم الجزائريّ كثيرا ما يتبنى في صياغته للكلمات؛ الحروف الأصول لها و لا يلتفت إلى قواعد الصرف و لا سيّما في باب الإبدال.

الكلمات المفتاحية:الحروف الأصول، العامية الجزائرية ،الإبدال، ظاهر الكلمة، باطن الكلمة.

Abstract :

This research aims at identifying some morphological assets of Algerian colloquial depending on a considerable sample of vocabulary for the sake of applying a morphological analytical study. We extracted through this study that the Algerian speaker often uses origin letters in his word-buildings without depending on morphological rules particularly in Commutation.

Key-words:

Letters Origins, Colloquial Algerian, Commutation ,appearance of the word , inside of the word.

Résumé de la note:

Cette recherche vise à connaitre des principes morphologiques du familier algérien en s’appuyant sur un échantillon significatif du vocabulaire de ce dialecte, enfin de mener une études morphologique sur celui nous avons conclu de cette le chapitre sur le commotion

Mots clés: lettres originales, l'Argot algériennes, substitutions, l’apparence du mot, l’intérieur du mot